وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية الصرف العربي من خلال مفتاح العلوم للسكاكي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في: اللغة والادب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

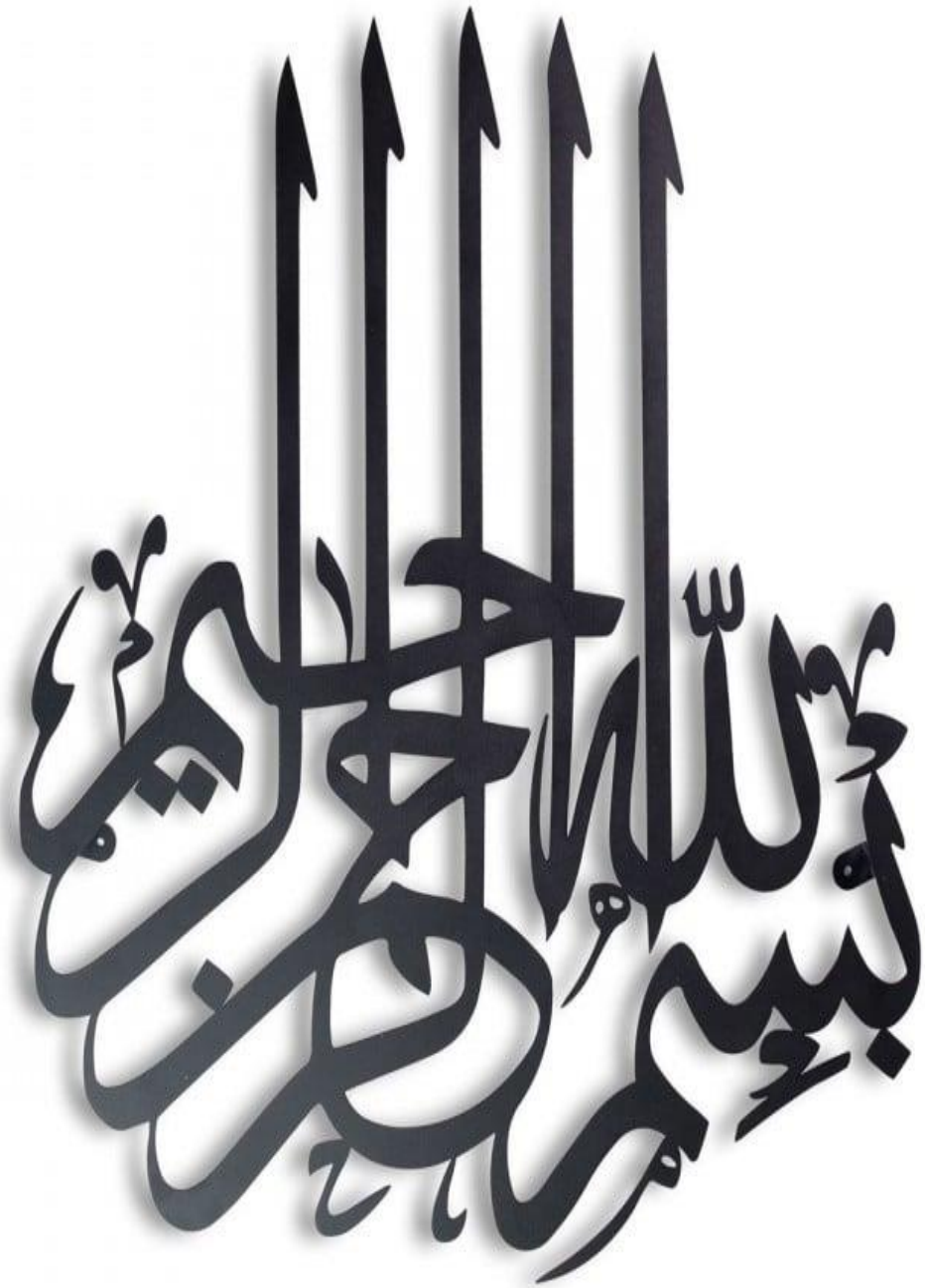
إعداد الطالبتين

- نورة مويسي
- فتيحة منصوري

تحت إشراف الأستاذة:

د. سهام دويفي

السنة الجامعية: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

جميل أن يضع الإنسان هدفا في الحياة، والأجمل أن يثمر هذا الهدف طموحا يساوي طموحك، والحمد لله على توفيقه لنا في إنهاء بحثنا هذا.

ونتقدم بجزيل الشكر وخالص الإمتنان إلى أستاذتنا الفاضلة " دويفي سهام "، التي كانت سندا وعونا لنا في إتمام هذا العمل فجزاها الله عنا خير الجزاء.

الإهداء

إلى حبيبتي الغالية إلى من سهرت ليال من أجل راحتي

أمي الحبيبة

إلى من أمن الحياة لي والدي الحبيب

حفظهما الله وأطال في عمرهما

فأنا اليوم أهدي ثمرة جهدي وفرحتي إليهما

إلى كل من إخوتي وأخواتي وأبناء أختي حفظهما الله.

نورة

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الذي ما نجحنا وما علونا ولا تفوقنا إلا برضاه

الحمد لله الذي ما اجتزنا دربا ولا تخطينا جهدا إلا بفضله وإليه ينسب الفضل والكمال والإكمال.

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال الله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي جنتي أمي العزيزة.

إلى من علمني أن الدنيا الكفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي أبي.

وإلى من شدّ الله بهم عضدي فكانوا خير معين إخواني أكرم، أمين، قمر الدين.

إلى من أرادوا بنا الكسر فجعلهم الله جسرا لنعبر به للأفضل.

إلى كل الرفاق والأحبة وخاصة صديقة المقربة طاوس.

إلى أستاذتي المشرفة دويفي سهام التي لم تقصر في مد العون لي.

وأخيرا من قال أنا لها " نالها " وأنا لها وإن أبت رغما عنها أثبت بها ها هو اليوم العظيم هنا اليوم الذي أجريت سنوات دراستي الشاقة حالمة بها حتى توالت بمنه وكرمه الفرحة التمام، فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا ينسيني مشقتي.

فتيحة

مقدمة

إذا كان لكل أمة عربية أن تعتز بلغتها وتفحر بهويتها الثقافية. فإن للأمة العربية والإسلامية أن تعتز بالحضارة العربية الإسلامية، وباللغة العربية على وجه الخصوص، فمنزلة اللغة العربية في أفئدة أبنائها الناطقين بها تفوق منزلة باقي اللغات : فإنها ليست وسيلة تواصل ووعاء للثقافة والحضارة، بل هي علاوة على ذلك لغة القرآن الكريم.

من أهم القواعد في لغتنا العربية قواعد علم الصرف، الذي يعد عنصراً هاماً ومحوراً مؤثرا في العملية التعليمية. وفي الدرس العربي على وجه الخصوص.**ومن هنا جاء موضوع بحثنا بتعليمية الصرف العربي من خلال مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي.**

انتقينا في بحثنا كتاب مفتاح العلوم ليكون مدونة بحثية، لأن علم الصرف له أهمية في تعليمية اللغة العربية. ولقد طرحنا الإشكالية الآتية : ما هي مظاهر الصرف التعليمي في مفتاح العلوم للسكاكي؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

- مالمقصود من التعليمية وماعناصرها؟
- أين تكمن أهمية علم الصرف؟
- ماهي مباحثه عند العلماء؟
- التعرف على قسم الصرف من خلاف مفتاح العلوم. انطلاقا من هذه الإشكالية سعينا إلى بحث في مختلف المراجع للإجابة عن الأسئلة التي طرحناها معتمدين المنهج الوصفي والمنهج التعليمي في معالجة الإشكالية.

وقد اقتضت خطة البحث أن تقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة. فأما الفصل الأول فعُنوِن بالتعليمية وعلم الصرف، حيث جاء في شقه الأول موضوع التلعيمية فقمنا فيه بعرض لمفهومها وروافدها وعناصر التعليمية بالإضافة إلى أنواعها. أما الشق الثاني من الفصل الأول فعالجنا فيه موضوع علم الصرف، حيث أدرجنا فيه مفهوم لعلم الصرف ونشأته ومباحثه وموضوعاته بالإضافة إلى أهميته وكذلك مرحلة انفصاله عن علم النحو. أما الجانب التطبيقي من البحث كان بعنوان الصرف العربي من خلال مفتاح العلوم السكاكي. والذي قسمناه إلى مبحثين مبحث تناولنا فيه وصف المدونة والسيرة الذاتية للسكاكي.أما المبحث الثاني عُنوِن بالمنهج الصرفي التعليمي فقد تناولنا في المبحث الأول هدف السكاكي من المنهج المعتمد عليه وكذا التعريفات التي جاء بها السكاكي، أما المبحث الثاني كان بعنوان المنهج الصرفي التعليمي والتي كان تركيزنا فيه على القسم الأول من الكتاب وهو قسم الصرف ومايحتويه.

من أهم المراجع المعتمدة في بحثنا:

- مفتاح العلوم لأبي يعوب السكاكي.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
- معجم العين مهدي مخزومي.
- البلاغة عند السكاكي، أحمد مطلوب. بالاضافة إلى مصادر ومراجع أخرى، ومن الدراسات السابقة التي أنجزت حول هذا البحث:

1- أطروحة الدكتوراه للأستاذة دويفي سهام : التفكير الوظيفي عند السكاكي من خلال كتابه مفتاح العلوم.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

- صعوبة ايجاد كتاب مفتاح العلوم كنسخة ورقية بالإضافة إلى صعوبة قراءة الخط في االنسخة التي اعتمدناها.

- ضيق الوقت.

وقبل أن نختم مقدمتنا وجب علينا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل من استاذتنا المشرفة "دويفي سهام " التي لم تبخل علينا بشئ فجزاها الله خيراً.

الفصل الأول: التعليمية وعلم الصرف

أولا: مفهوم التعليمية روافدها عناصرها وأنواعها

1/ مفهوم التعليمية.

2 / روافد العملية التعليمية.

3/عناصر العملية التعليمية.

4/ أنواع العملية التعليمية.

ثانيا: علم الصرف

1/ مفهوم علم الصرف.

2/ نشأة علم الصرف.

3/ مباحث وموضوعات علم الصرف.

4/ أهمية علم الصرف.

5/ مرحلة انفصال علم الصرف عن علم النحو.

تمهيد:

لقد تطرقنا في الفصل الأول المعنون بالتعليمة وعلم الصرف الذي قسمناه إلى مبحثين، فالمبحث الأول تناولنا فيه مفهوم التعليمية وروافدها، وعناصر العملية التعليمية وكذلك أنواعها. أما المبحث الثاني فقد أشرنا فيه لعلم الصرف ونشأته وذكر مباحثه وموضوعاته الصرفية، وكذلك أهمية علم الصرف، وآخر عنصر ختمنا به هذا المبحث كان عنوانه مرحلة انفصال علم الصرف عن علم النحو.

أولا: مفهوم التعليمية روافدها عناصرها أنواعها.

مقدمة:

يستمد العصر الحالي تطورا وتقدماً تقنياً في شتى مجالات الحياة، ولا شك أن هذا التطور والتقدم ألقى بظلاله على التعليم، مما يتطلب من القائمين عليه ضرورة مسايرة الواقع واستحداث الأساليب التعليمية التي تعد أهم في تحقيق التقدم فهي تمنح للأفراد لإكتساب المعرفة والمهارات التي تؤثر بشكل إيجابي.

1-مفهوم التعليمية:

أ-أصل كلمة تعليمية في اللغة :

الأصل في كلمة تعليمية أنها مترجمة عن اللغات الأجنبية فهي الفرنسية والانجليزية.

Didation/Didactique وأصلها يوناني **Didactikos وهي** في العربية مصدر صناعي مشتق من مادة (ع. ل. م) التي تدل على السمة والأمارة بمعنى ما يستعمل للدالة على الشيء الغائب الذي يتعذر إحضاره، وعَلَمَ بمعنى أحدث في المتعلم ما لم يكن فيه قبل التعلم من المعارف والمهارات[1].

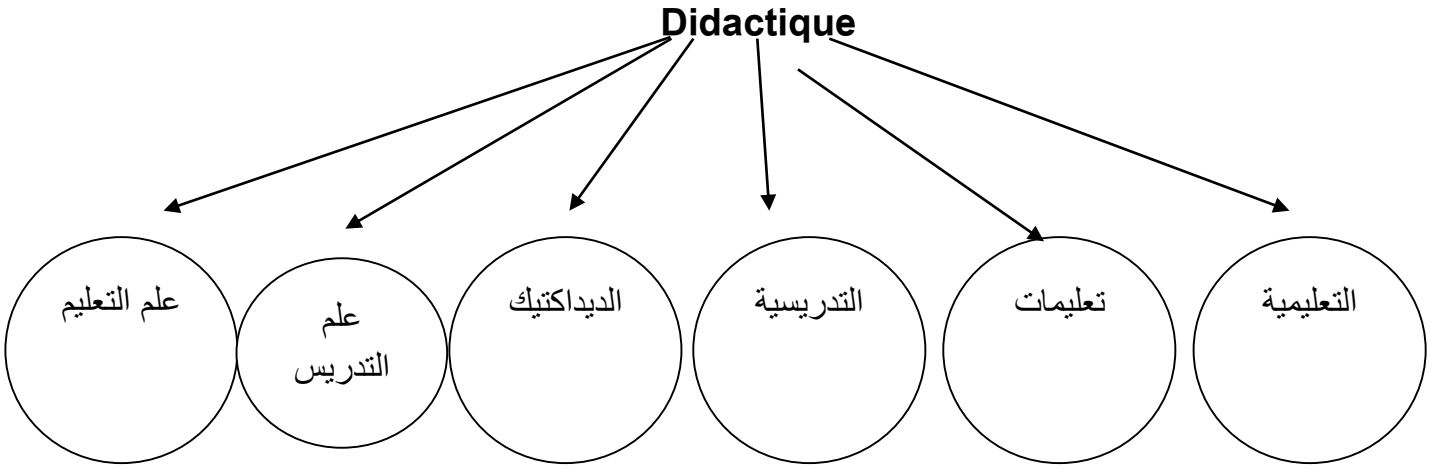
وفي لسان العرب وردت مادة (علم) على النحو التالي: العلم نَقيضُ الجهل، وَعَلِم

[1] صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003، ص 35

بالشيء شعر به وعَلَمَهُ: وسَمَهُ ورَجُل مُعلِم (علِم بالشيء شعر به، وعلمه) إذا أعلم مكانه بالحرب بعلامة، ومن هنا فإن لفظة تَعَلُم تفيد نقل السمات أو العلامات[1].

وكلمة تعليمية في صيغتها مشتقة من تعليم التي تعني نقل وتلقين أو توصيل العلم والمعرفة من طرف يَعْلَمُها إلى طرف آخر يَجهلُها، وهي بهذا المعنى تقترب من المفهوم الاصطلاحي في بعض جوانبه.

يشير " بشير إبرير " في كتابه تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق إلى أن المصطلح الأجنبي **Didactique** له عدة مقابلات في اللغة العربية ويرجع ذلك إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية فيقول Didactique يقابله في اللغة العربية المصطلحات الآتية:



فيرى " بشير إيرير " أن هذه المصطلحات تتفاوت من حيث الاستعمال فهناك من الباحثين من يستعمل مصطلح " ديداكتيك " تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، وهناك من يستعمل

1.ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، م12، ط1، ص348.

مصطلح " علم التدريس " و " علم التعليم "، وآخرون يستعملون مصطلح تعليمات " مثل لسانيات ورياضيات... .

ويرى أن المصطلح " تدريسية هو استعمال عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في التداول أكثر من غيره هو تعليمية لمقابل ل Didactique[1].

ولقد تعددت التعريفات انطلاقا من عدة سياقات وخلصت إلى أن التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم مواقف التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي، معرفيا كان أم حسيًا أم حركيا وبمعنى آخر التعليمية تبحث عن فاعلية العملية التربوية[2].

ب -التعليمية اصطلاحا:

تعتبر التعليمية من الموضوعات الهامة في العملية التعليمية التعلمية، لذا نجد لها تحديدات مخْتلفة تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين، من أجل الوصول إلى مفهومها وتقديم تعاريف لها، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة.

وعليه نجد أن تعريف التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية، والبحث في طبيعتها والهدف من تدريسها، ولها علاقة وطيدة بعلوم أخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا وقد عرفها لالوند التعليمية شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس[3].

---

[1] بشبر ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، جامعة عنابة، الجزائر، ط1، 2007، ص 8 – 9، بتصرف.

[2] بن يريج نذير، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010، ص125.

[3] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة العين، الجزائر، ط1، ص 35.

يعني هذا أن التعليمية تهتم بأهداف التربية، والتدريس وطريقة تلقينها للمتعلمين ويقول " بروسو " في هذا الصدد بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي ينتج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية...[1]

نستنتج من خلال هاته التعريفات أن التعليمية تعد علما بالغ الأهمية، حيث تهتم بكل ما هو تعليمي أي كيف يعلم الأستاذ مادته الدراسية للمتعلمين، فهي تفاعل بين المعلم والمتعلم، كما أنها تركز على محتويات المادة الدراسية التي ينبغي أن تكون مناسبة للمستوى العقلي للتلاميذ، وتعمل على تنمية مهاراتهم المعرفية، كما أن التعليمية تتبادل المنافع مع الكثير من العلوم الأخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات وغيرها.

2 - روافد العملية التعليمية:

تطور مفهوم التعليمية شيئا فشيئا، وأصبح يهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من متعلمين ومعلمين وطرائق التدريس، وفرض نفسه في الثمانينات كفعل معرفي يعني بالممارسة التعليمية وما يتعلق بها، واعتبر جسر المختلف العلوم والتخصصات كعلم النفس، علم الاجتماع واللسانيات، وأضحى مجالاً خصبا وحيزًا واسعًا لمختلف الأبحاث والدراسات النظرية والتطبيقية[2]، وباعتبار أن المشكلات اللغوية ليست ذات طابع لغوي فحسب فقد تعددت أسس التعليمية وتتمثل فيما يلي:

[1] زوليخة علال، التعليمية مفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، العدد 04، جوان 2016، ص136.

[2] ينظر هنية مايدي، تعليم النحو الوظيفي وعلاقته بالكفاءة التبليغية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، ص10.

أ- علم اللغة.

ويعني به العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية محضة، وفق منهج محدد أو نظرية معينة وهذا العلم يصف اللغة وصفا علميا وفق مستوياتها المحددة، بغية أن تكون اللغة واضحة المعالم في أذهان المتعاملين معها. إن علم اللغة بنظرياته المتعددة التي ظهرت خلال القرن العشرين على يد سوسير وصولا إلى " بلو مفيد " في نظرتهم البنوية إلى اللغة باعتبارها بناء يرتكز على شبكة من العلاقات المجردة التي تربط العناصر اللغوية إلى أن ظهرت النظرية المغايرة عند تشومسكي الذي يرى أن اللغة نشاط إنساني تظهر من خلال القدرات الكامنة في الإنسان لذلك تتحدث النظرية على الجانب الفطري اللغوي في الإنسان وعن الإبداع وعن الأداء الكلامي والكليات اللغوية وما إليه من القضايا التي توحي أن اللغة لا تكون إلا من الإنسان باعتباره كائنا متميزا، إن الباحث في التعليمية ينبغي أن يكون على علم بكل هذه القضايا وأن يلم بها إلماما علميا واضحًا يستعين بها على فهم وإدراك الجوانب التعليمية في اللغة[1].

واللغة العربية نظام محكم له قواعد وأسس وفروع تتحكم فيه مجموعة من العلاقات تتحرك داخل النظام اللغوي العام ويتشكل هذا الأخير من أنظمة فرعية تتمثل في[2]:

[1] ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريا التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص12.

[2] سيدي محمد دباغ بوعياد، حفيظة تازروتي، لغتي الوظيفية دليل المعلم، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2004 ،2005، ص4.

1 – النظام الصوتي.

2 – النظام التركيبي.

3 – النظام الصرفي.

4 – النظام الدلالي.

تترابط هذه المستويات فيما بينها في علاقات محكمة، ولذا فإن افكاك أي مستوى منها يفقد اللغة قيمتها ويخل بالوظيفة التبليغية التي ارتبطت بها، إن اللغة وظائف مختلفة أهمها التبليغ فهي وسيلة الاتصال الاجتماعي كما أنها نوعان منطوقة ومكتوبة، إذ أن للكلمة صوت تسمعه الأذن وشكل تراه العين، وللعربية بشكل خاص رصيد لغوي فلا صعوبة في اختيار المفردات الوظيفية الخاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم.

لذلك يرى الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح رحمه الله أن المعرفة اللسانية تعد ضرورية إلى مدرس اللغة يضاف إلى ذلك الاطلاع المستمر على أهم البحوث والدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة حتى يتسنى له إكساب المتعلم ملكه نصية تمكنه من إنتاج النصوص تتحقق فيها مواصفات الاتساق والانسجام[1].

ب-الأسس النفسية .

تعد مسألة الاكتساب والأداء اللغوي – خصوصا لدى الطفل – ميدانا خصبا لدى الباحثين لمعرفة الكيفيات التي يتعلم بها الطفل اللغة ويكتسبه، وهنا يأتي الحديث عن الدوافع والميول

[1] عبد الرحمن حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مقال منشور في مجال علم اللسان البشري، جامعة الجزائر، العدد4، 1973، ص25 – 26.

ودورها في تعلم اللغة، فينبغي أن تحقق المادة اللغوية المقدمة إحساسا بالإشباع لدى المتعلم، خاصة في الجانب المعلوماتي والثقافي.

فالإشباع لدى المتعلم، خاصة في الجانب المعلوماتي والثقافي، فالإشباع الذي يأتي من الإحساس المتعلم :(تحصيل نجاح غالبا ما يفضلها على تلك التي تجعله يحس بالاحباط وخيبة الأمل أيضا على المعلمين مراعاة الفرق المحسوس بين التعليم الصغير وتعليم الكبير في المواد المقدمة لكل منهما من حيث عدد المفردات ونوعها، ونوع التركيب.

والمعنى من حيث ضيقه أو عموميته، ومن حيث الميول والادراك والخبرة السابقة، فالمواد التعليمية المقدمة للكبار والصغار تستجيب لهذه الفروق من كل الجوانب[1].

وقد تأثرت المقاربة بالكفاءات المعتمدة في تعليم اللغة العربية بالتيارات التالية[2]:

-المعرفية:

تعتبر مدرسة علم النفس المعرفي أن المعرفة شبيهة بنظام مهمته معالجة المعلومات بحيث يرى أصحاب هذا التيار أن التعلم يتصف بالربط بين المعلومات الجديدة والمعارف السابقة ويتطلب التنظيم المستمر للمعارف وأنه متعلق بالاستراتيجيات المعرفية وكذا بالمعارف النظرية.

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص19.

[2] المرجع السابق ،سيدي محمد دباغ بوعياد ، ص5.

-البنائية:

إلى جانب التيار المعرفي نجد تيارا آخر له ارتباط وثيق بالمقاربة بالكفاءات والمتمثل في البنائية حيث يرى أن المتعلم هو الفاعل الأساسي في تطوير معارفه، ثم يأتي دور المعلم كمراقب لوضعيات التعلم، فسيرورة التعلم تحت مسؤولية المتعلم فهو من وجهة نظر البنائية مبدع المعرفة.

-البنائية الاجتماعي :

إن اللغة باعتبارها تتحقق في المجتمع، وبحكم أن اللغة لا تظهر إلا من خلال المجتمع، وأن هذا الأخير لا يكون إلا بلغة معينة فإن تعليمية اللغة لا تحقق نجاحًا إلا بالاستعانة بالجانب الاجتماعي. إن المستويات اللغوية في اللسان الواحد وفي البلد الواحد الذي نشأ عن تنوع المتحدثين به باختلاف مستوياتهم ومهنهم تدعو للتأمل والبحث والدراسة للاستفادة منها.

في الجانب التعليمي مثل: ذلك العاميات المختلفة المنتشرة في المجتمع.

- علم التربية .

وهو جزء آخر ينبغي الاستعانة به للتعرف على كيفيات التعليم، فاختيار المادة وحسن التخطيط لها وتهيئة التمرينات المناسبة، وما إلى ذلك كلها قد لا تقيد المتعلم إذا لم تهيئ له من الطرق ما يكون مناسبا للتعلم والتعليم، ومن بين المبادئ التربوية التي تساعد المسؤولين على وضع المواد التعليمية واختيارها:

- مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التتابع والاستمرار والتكامل.

- مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وقراءتها.
- مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.
- مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

كما أنه لا ينبغي أن نغفل عن التكامل بين المنهج الدراسي مع طريقة التدريس وتأهيل المعلم للوصول إلى نتيجة تربوية مثلى[1].

ظهرت مؤخرا ممارسة جديدة في العمل التربوي تتمثل في المقاربة بالكفاءات تهدف إلى تحقيق أهداف بيداغوجية تساهم في تحقيق النجاح لأكبر عدد من المتعلمين وتنمية المكتبات المعرفية وتهيئة المتعلم من التعرف على الوسط والإندماج فيه، وهذه المقاربة تركز على مفهوم الكفاءة وهي قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل توفر المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها ... "[2].

وتسعى المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأبعاد البيداغوجية التالية[3]:

- وضع المتعلم في وضعيات أقرب إلى الحقيقة وأكثر تنوعًا.
- المساهمة في تنمية مواقف (الصرامة، الإبداع، الاستقلالية، روح المسؤولية).
- اللجوء على استراتيجيات تساعد على إدماج التعلمات وتحويلها.
- تنمية مهارات معرفية من الدرجة العالية (حكم، نقد أخذ القرار حل المشكلة ...).

[1] المرجع السابق ،عبد المجيد عيساني، ص21.

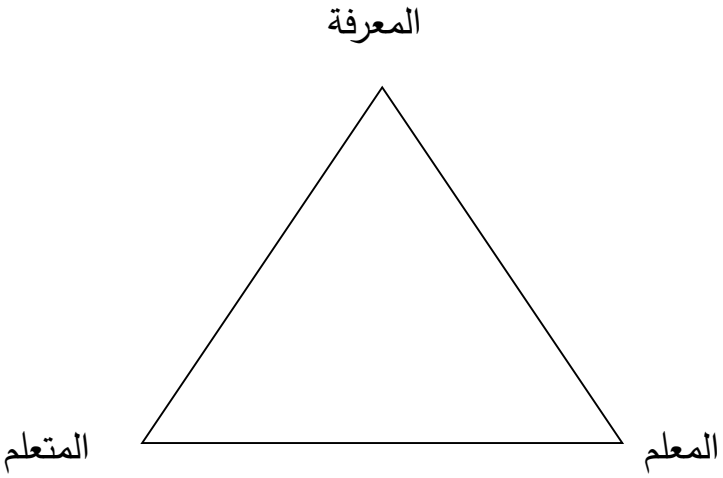
[2] سيدي محمد دباغ، لغتي الوظيفية دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص7.

[3] المرجع السابق، نفسه، ص7.

3-عناصر العملية التعليمية:

سنتوقف عند أبرز المفاهيم والمصطلحات التي أثبت إنتاجيتها في العملية التعليمية، وباعتبار العملية التعليمية هي عملية تكاملية مع أطراف متعددة، وحصول أي خلل في أي ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج وأهداف العملية التعليمية التعلمية.

يتكون المثلث التعليمي من ثلاثة أقطاب رئيسية وهي: المعلم، المتعلم والمعرفة، تمثل له بالشكل التالي:



أ/ المعلم:

يُعتبر المعلم طرفا وأحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية فهو الموجه والمصوب في إدارة المتعلمين بطريقة جديدة ويؤثر في المتعلم ويتفاعل معه داخل القسم بما يقدمه له من توجيهات وتصويبات فالمعلم له استعدادات ومركبات معرفية ودوافع وأهداف [1] ، وهذا ما يساهم

[1] نصر الدين بوحاسين، تعليم اللغة العربية، واقع وآفاق مجلة اللغة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد (03)، 2011، ص21 – 22.

في نجاح عملية الاكتساب والاستيعاب وتحقيق الفعل التعليمي التعلمي باعتبار المعلم الوسيط بين المعرفة والمتعلم ليتفاعل معه، وتحدد نوع العلاقة التي تربطهما وشروطها وآلياتها وتسمى العقد التعليمي[1].

ب/ المتعلم:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية في التعلم النشط حيث أن دوره لا ينحصر في التلقي والاستقبال بل هو مشارك ونشط ومتفاعل وإيجابي في المنهاج المبني على الطرائق النشطة، فهو يتعلم بالنقاش والحوار والتبادل الأدوار والتعلم التشاركي والتعاوني مما يجعله يكتسب مهارات في إبداء الرأي واتخاذ القرار والتفسير والتحليل وجمع المعلومات والقدرة على حل المشكلات والإبداع[2].

ج/ المعرف:

لا يمكن حصول تعلم من دون محتوى أو معرفة التي يتم نقلها من قبل المعلم إلى المتعلم بحيث تتأثر هذه الأخيرة بمجموعة من العوامل تتمثل في[3]:

- البنية المعرفية وطريقة التعلم، حيث أن لكل مادة بناءها المعرفي الخاص بها من المفاهيم والحقائق والتصميمات والمبادئ والنظريات ولها طرق تعليم يتم بها إيصال هذا البناء.

[1] عبد المجيد عيساني، المرجع السابق، ص136.

[2] المرجع السابق،ص 22.

[3]. بهيق شفيق ابراهيم ومصطفى عبد السميع محمد: المناهج وتوجهاتها المستقبلية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2014 ، ص 58.

- إنتاج النشاط العقلي الإنساني فقدرة الشخص على الإدراك والتأمل والتذكر والتخيل كلها أشياء تسبب له قدرا من المعرفة.
- المعرفة المنطقية وغير المنطقية بحيث أن هناك معارف يتم الوصول إليها بطرق منطقية ونتيجة اتباع قواعد المنطق، وهناك معارف توضع في صورة تقريرية غير معتمدة على قواعد المنطق[1].

إن العلاقة التي تربط بين أقطاب المثلث التعليمي هي علاقة نوعية، تتأسس في محيط تربوي معين وزمن محدد، فبالنسبة للمتعلم يجب أن نعرف قدراته أما المعلم ينبغي له أن تكون لديه القدرة على التخطيط الجيد والاستفادة من النظريات التعليم المختلفة، أما المعرفة ينبغي أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها، فالتدرج هو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة للبلوغ إلى الغاية المنشودة وهو في ميدان التربية يعني بناء الوحدات التعليمية بشكل متسلسل ومنسجم[2].

- علاقة المعلم والمتعلم: العقد التعليمي (le contrat Didactique)
- علاقة المتعلم والمعرفة: التمثيلات (les representations)
- علاقة المعلم بالمعرفة: النقل التعليمي (les transpositions Didactique) .

[1] المرجع السابق، ص58.

[2] الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات، مرجع سابق، ص44.

4-أنواع العملية التعليمية:

أ – التعليمية العامة Didactique générale :

تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة مما يجعل هذا الصنف من الديداكتيك يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها كما يمكن أن يدخل ضمن هذه القواعد والأسس العامة كل ما يرتبط بالأساليب ووسائل التدريس.

ب – التعليمية الخاصة Didactique Spéciale :

يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل[1] ، وعليه نستنتج أن التعليمية الخاصة تهتم بنفس القوانين التي تهتم بها التعليمية العامة ولكن على نطاق أضيق وفي هذا السياق يرى **جوناري** أن هنالك قواسم مشتركة بين تعليمية المواد وهي التي تشكل الجهاز المفاهيمي لهذا العلم[2].

[1] علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص22.

ثانيا :علم الصرف

تمهيد:

علم الصرف هو أحد أركان اللغة العربية وأعمدتها، ولهذا عليه سنقوم بتعريف علم الصرف لغة واصطلاحا، كما نتطرق إلى نشأته وتطوره، بالإضافة إلى مباحث وموضوعات علم الصرف وكذلك أهميته وفي الأخير نذكر متى انفصل علم الصرف عن علم النحو.

1 – مفهوم علم الصرف:

اختلف علماء اللغة القدامى والمحدثون في تحديد مصطلح علم الصرف من حيث معنين لغوي واصطلاحي.

أ – لغة:

جاء في معجم العين أنه: " فضل الدراهم في القيمة، وجودة الفضة وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصيرفي لتصريف أحدهما بالآخر والتصريف اشتقاق البعض من البعض، وصرفيات الأمور متصرفاتها أي تتقلب بالناس وتصريف الرياح تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال "[1].

وجاء في مقياس اللغة لابن فارس صرف بأنه: " الصاد والراء والفاء معظم باب يدل على رجع الشيء من ذلك صرفه القوم صرفا وانصرفوا إذا رجعتم فرجعوا... ومعنى الصرف عندنا أنه

[1] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر وبن تميم الفراهيدي، معجم العين، حققه: مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، مكتبة ودار الهلال، دط، 2007، ج7 المادة (ص، ر، ف)، ص109.

شيءلا صرف إلى شيء. كأن الدينار صرف إلى الدراهم أي رجع إليها إذا أخذت بدله ويقال لحدث الدهر صرف والجمع صروف وسمي بذلك لأنه يتصرف بالناس أي يقلبهم ويرددهم "[1].

ويقصد" خليل وابن فارس " هنا فْي قولهما أن كلمة صرف تعني التحويل والقلب والتغيير من حال إلى حال والانتقال من شكل إلى شكل. في قوله تعالى: "وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ والسّحَاب الْمُسَخّرِ بَيْنَ السّمَاءِ والْأَرْضِ لأيَت لّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" سورة البقرة الآية 164.

وتصريف الرياح هنا تعني تقليب الرياح من الجنوب إلى الشمال، أي تغيير وجهتها وحالها .

وقد أشار الجرجاني في كتابه التعريفات إلى مفهوم لفظة صرف فيقول: " الصرف في اللغة: الدفع والرد وفي الشريعة: بيع الأثمان بعضها ببعض الصرف علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال "[2].

يقصد الجرجاني بقوله: أن الصرف علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال فهو مرتبط بالميزان الصرف، أي هو تغيير يطرأ على أحد (أ. و.ى) وما تلحق بها الهمزة وذلك للتحقيق إما بالقلب ك **دَعَا** أصلها **دَعَو** ويكون مضارعها **يَدْعُو**. والمصدر **دَعْوَةٌ** قلبت الواو ياء، أو بالحذف نحو، **وَعَد، يُعدُ، عِدُ،عِدّة،** حذفت الواو في المضارع والأمر والمصدر لأن العين في الماضي جاءت مفتوحة وفي المضارع والأمر وكذا المصدر جاءت مكسورة، وأيضا النقل و

[1] أبو الحسن بن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت، ج3، مادة (ص. ر. ف)، ص 342، 343.

[2] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، حققه: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط، دت، مادة (ص. رف)، ص114.

التسكين نحو **قَاضَيْ** أصلها **قَاضِيُ** تطرقت الياء بعد حرف متحرك فحذفت حركتها الكسرة دفعا للنقل.

ب – اصطلاحا:

تعددت تعاريف علم الصرف عند اللغويين منهم " ابن جني " الذي بينه بقوله: " تأتي الكلمة إلى الحروف الأصول **(سنضع قولنا الأصول)** فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها نحو قولك ضرب، فهذا مثال الماضي فإن أردت المضارع قلت يضرب أو اسم الفاعل قلت: ضارب أو المفعول قلت: مضروب، أو مصدر قلت ضربا أو فعل لم يُسَمٌ فاعله قلت: ضُرب... فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك[1].

ويقصدابن جني هنا أن علم الصرف يتغير فيه أصل الكلمة إلى أبنية مختلفة لمعان مقصودة ذات مغزى كالزيادة أو النقصان أو الإبدال أو القلب وغيرها من التغيرات.

وكذلك يعرفه الزركشي فيقول: " وهو ما يلحق الكلمة ببيئتها وينقسم قسمين: أحدهما جعل الكلمةعلى صيغ مختلفة بضروب من المعاني وينحصر في التصغير والتكبير، والمصدر، واسم الزمان والمكان، واسم الفاعل واسم المفعول، والمقصور والممدود. والثاني تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها، وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام[2].

[1] ابن جنى، التصريف الملولي، حققه ديزيره، سقال، دار الفكر العربي، ط1، 1998، ص12، 13.

[2] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، حققه: أبي الفضل التمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006، ص208.

من خلال هذه المفاهيم الاصطلاحية التي أوردناها يمكن أن نقول بأن علم الصرف عام يهتم بدراسة بنية الكلمة وصيغتها وما يطرأ عليها من تغييرات التي تلحق بها حسب القواعد المتعارف عليها كالتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

2 – نشأة علم الصرف:

علم الصرف أحد علوم الأدب الاثني عشر التي يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة، وكان علماء النحو قديما هم علماء اللغة والأدب، لأن التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، وقد نشأ علما النحو والصرف معا بعدما أحس العرب بحاجتهم إليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذي انتشر بدخول شعوب غير عربية في الإسلام ولفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنظم الحياة[1].

ولم تكن العلوم الصرفية والنحوية منفصلة عن بعضها وبقيت كذلك وقتا طويلا من الزمن، حتى ابن جني لم يفرق في القرن الرابع الهجري بين العلمين عندما عرف النحو بقوله: " هو انتحاء سمة كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، أو التحَفيز والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد بها إليها وهو في الأصل

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، السعودية، د. ط، دت، ص27.

مصدر شائع، أي نحوت نحوا "[1]، ثم جاء علماء أفراد والبحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد أن فصلوه عن النحو ودونوا له الكتب الخاصة[2].

ويمكن تقسيم تاريخ نشأة الصرف وتدرجه إلى ثلاثة أطوار وهي:

أ- الطور الأول:

هو طور التكوين والنشأ يبتدئ بعصر أبي الأسود الدؤلي الواضع لأساس علم النحو على الأصح، إلى عصر معاذ ابن مسلم الهراء الذي ينسب إليه وضع علم الصرف. في هذا الطور اندمج الصرف في النحو على أنهما علم واحد سمي علم (العربية) في عصر أبو الأسود ثم عرف بعده بعلم (النحو) ولا يعرف على سبيل القطع أول من سماه هذه التسمية، كما لم يعلم أول من وضع قواعده مفصلة على النحو الذي جاء في كتاب سيبويه. وأسطع برهان على دعوى اندماج الصرف في النحو ما نراه في كتابه سيبويه الذي إليه مرجع النحو كله والذي هو مرآة ترينا تأليف المتقدمين التي أضاعتها أحداث الزمن، فقد تكلم فيه على قواعد الإعراب والبناء، وعلى حروف الزيادة ومواضعها في الأسماء والأفعال في مواطن متفرقة من الكتاب وتكلم على الأفعال وتصريفها، وعلى الأسماء المشتقة و النسب والتصغير والتثنية والجمع

[1] ابن جني الخصائص، حققه: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، ج1، 1952م، ص34.

[2] بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته – الأفعال – دراسة أنموذجية في ديوان زهير ابن أبي سلمى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م، ص10.

والإعلال، والإبدال والإدغام، وعلى الاشتقاق الذي يسميه النحويون " التصريف والفعل " وسمي كل ذلك النحو [1]".

ب- الطور الثاني:

هو طور العناية بهذا العلم وتخليص مسائله من مسائل النحو، وجعله علما مستقلا متميز الموضوع بتميز الأحوال التي يبحث عنها فيه.

وقد اشتهر أن بطل هذا الطور هو معاذ بن مسلم الهراء أحد رؤوس أهل الكوفة[2]. حيث ولد معاذ في زمن عبد الملك بن مروان وكوفي سنة 187هـ ويعتمد من قال إنه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول: " وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له: كيف تقول من " **تَؤُزّهُمْ أَزّا** " [3] وهي قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَا أَنَّآ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِيْنَ تَؤُزّهُمْ أَزًّا) يا فاعل افعل؟ " وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله: " ذكر ذلك كله الزبيدي: ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا"[4].

[1] عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الطاهرية، الكويت، ط1، 2016 م، ص 08 – 09.

[2] المرجع نفسه، ص09، 10.

[3] سورة مريم، الآية 83.

[4] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، مصر، ج2، ط1، 1965م، ص291.

فإن هذه الرواية لم تؤول من بعض المحدثين جيدا، لأن معاذ في الحقيقة هو أول من حاول فصل علم الصرف عن علم النحو اللذين كانا ضمن علم موحد[1].

ج-الطور الثالث:

هو طور التمام والاكتمال، ويبتدئ من عهد أبي الفتح بن جني إلى وقتنا هذا، وفي هذا الطور ظهر التأليف في الصرف مستقلا عن النحو وعن العلماء بدراسة أصوله، ووضع الشروط لموضوعا مسائله باذلين في هذا الشأن جهد الجبابرة، إكبارا لفائدة علم الصرف، واعترافا بما له من جليل الأثر في الإبقاء على اللغة وضبط الكثير من مفرداتها بموازين محررة وضوابط جامعة.

وأكبر الظن أن شروط إبدال الواو والياء ألفا وشرائط الإدغام الواجب، وجمع الأشباه والنظائر في أبواب النسب والتصغير والإعلال وغيرها إنما هي من صنع العلماء في هذا الطور ومن ثمرات أفكارهم.[2]

3- مباحث و موضوعات علم الصرف:

أ – المشتقات:

– اسم الفاعل :

[1] بعداش علي، المرجع السابق، ص11.

[2] عبد الحميد عنتر، المرجع السابق، ص12.

ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث.[1]

- يصاغ من الفعل الثلاثي كا:

متعديا: قَتَلَ ⟵ قَاتِل

لازما: جَلَس ⟵ جَالِس

- قلب عين الأجوف ألف، إذا كانت في الماضي نحو:

قائم، نائم.

- حذف لام الأجوف في حالتي الرفع والجر إذا كان فعله ناقص نحو:

دعا ⟵ داع، مشى ⟵ ماش.

يصاغ من الفعل الغير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر[2].

نحو: أَكْرَمَ ⟵ يُكْرَم ⟵ مُكْرِم

ب – صيغة المبالغة:

سميت صيغة المبالغة لأنها أسماء تشتق من الأفعال لتأكيد المعنى وتقويته، تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على معنى اسم الفاعل.[3]

[1] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية لإبن الحاجب، حققه: يحي بن بشير المصري، الإدارة العامة للثقافة، السعودية، ط1، 1996، ص721.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص121.

[3] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، بيروت، ط1، 2013م، ص100.

لها أوزان خمسة أشهرها:

- فَعَالٍ: قوله تعالى: " هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيم مَّنَّاع لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ " سورة القلم الآية 10 – 12
- مِفْعَالٌ: مصباح، مقدام.
- فَعُوَّلَ: صبور، صدوق.
- فَعِيلَ: قال تعالى: رحيم.
- فَعَلٌّ: حَسبٌ.

هناك أوزان أخرى للمبالغ يرى القدماء أنها سماعية لا يقاس عليها.هي[1]:

- فَاعُولٌ: هارون – فاروق.
- فَعِيلَ: صديق – قديس.
- مِفْعِيلٌ: معطير، مسكين.
- فِعْلَةٌ: قال تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) سورة الهمزة الآية 01.
- فَعَالٍ: طوال، كبار.

ج– اسم المفعول:

اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل.[2]

. يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، نحو:

[1] عبده علي ابراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، دت، ص 77، 78.

[2] المرجع نفسه، ص81.

كَتَب، مَكْتُوب.

قَرَأ، مَقْرُوء.

. الفعل الثلاثي الذي أعلت عينه:

- إذا كان مضارع الفعل أصل عينه ألف، نحو:

خَاف ← يَخَاف ← مَخُوف.

- إذا كان مضارع والفعل عينه واو وياء، نحو:

قَالَ ← يَقُولُ ← مَقُول.

- يصاغ للفعل غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره[1]. خَرَج ← يَخْرُجُ ← مَخْرَجَ

د – الصفة المشبهة:

هي كل صفة صحة تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها و تختص بالحال، وبالمعمول النسبي المؤخر وترفعه فاعلا أو بدلا، أو تنصبه مشبها أو تمييزا، أو تجره بالإضافة إلا إذا كانت بأل وهو عار منها[2].

تصاغ من اللازم دون المتعدي:

حَسَنٌ ← جَمِيلٌ

- تكون للزمن الحاضر دون الماضي المنقطع والمستقبل.

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار العلم بيروت، لبنان، د ط، دت، ص60.

[2] أبو محمد عبد الله، شدور الذهب في معرفة كلام العرب، حققه: محمد نوري بن محمد بارتجي، دار الأحياء، بيروت، ط1، 2001، ص202.

- تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه: طاهر القلب.
- منصوبها لا يتقدم عليها.
- كون معمولها سببيّا: زيدٌ حسنٌ وجهُه[1].

أشهر أوزان الصفة المشبهة: " فَعِل، فَعُل، فَعَل ".

- إذا كان الفعل على وزن فَعِل يصاغ على ثلاثة أوزان:
- فَعِل: مؤنثه فَعِلة.

فَرِح، فرَح، فرْحة.

- أَفْعَلَ: مؤنثه فَعْلَاء.

حُمْر ← أَحْمَر ← حَمْرَاء

- فَعْلَان: مؤنثه فَعْلَى:

غَضَب ← غَضْبَانٌ ← غَضْبَى

. إذا كان الفعل على وزن فَعَلٌ يصاغ على خمسة أوزان:

- فَعُلَ ← حسن، وقر.
- فَعْلٌ ← سهل، صوب.
- فَعَالٌ ← حيان، حصان.
- فُعَال ← شجاع

[1]ينظر ابن هشام ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص247,246 .

- فَعَلٌ ←——— بطل

. إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ يصاغ على وزن واحد:

فيقل: حَادْ، حَيَّد، سَاد، سَيدّ[1].

هـ- اسم التفضيل:

هو اسم دل على اثنين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة[2].

- يبنى اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على ما يلي[3]:
- يكون متصرفا.
- قابل للزيادة.
- تاما.
- مثبتا.
- مبنيا للمعلوم.
- لا يأتي الوصف منه على وزن أفعل – فعلاء.

يبنى اسم التفضيل مصدره منصوبا على التمييز:

الشديد أشَد حمرة من الورد.

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، المرج السابق ،ص 79، 80.

[2] كاملة الكواري، التطبيق العرابي على كتاب الوسيط في النحو، دار ابن حزم، د ط، دت، ص517.

[3] ينظر عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، ص61 – 62.

و – اسم الزمان والمكان:

هما اسمان مشتقان من المصدرعلى صيغة واحدة للدلالة على زمان وقوع الحدث أو مكانه[1].

- يصاغ الزمان والمكان من الثلاثي:

إذا كان مضارع مكسور العين وصحيح الآخر على وزن:

مَفْعِل ⟵ مَحْبِس، مُرُجِع.

مَفْعَل ⟵ مَدْخَلَ، مَذْهَب

- يصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول: مُنطَلِق، مُستَخرَج[2].

ز – اسم الآلة:

اسم يصاغ قياسا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف لازما أو متعديا يقصد به الدلالة على الأدلة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله[3].

- يصاغ من الفعل الثلاثي فيجيء على مثال:

مَفْعَل ومَفْعَلَة ومِفْعَالٍ: كَمَحْلَب ومَكْسَحَة ومِفتاح ومِصْفَاة[4].

وخرج إلى أوزان أخرى لا يقاس عليه منها:

مسقط ومنخل ومفصل، ومصدق، ومدهن، ومكحلة ومفرضة، بضم الميم والعين في الجميع[5].

---

[1] ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العظماء، سوريا، ط1، 1996م، ص125.

[2] محمد فاضل السامرائي، معاني الأبنية العربية، دار عمار، ط2، 2007، ص125.

[3] أميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ط1، 1993، ص12.

[4] سعد الدين النفتازي، شرح على التصريف العربي، حققه محمد يحي عباده، مطبعة الاستقامة، د،ط، 2014، ص70.

[5] أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص135.

– الميزان الصرفي:

إن الميزان الصرفي من أبدع ما وضعه الصرفيون لضبط اللغة ومقياس دقيق للكلمة تعرف به أحوالها وحركاتها والمزيد والمجرد منها وقد يطلق عليه أحيانا اسم (الْمَثَل) فالمثل هو الأوزان الصرفية[1].

اتخذ العلماء الميزان الصرفي من أحرف (ف، ع، ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية [2]، وجعلوه يتكون من ثلاثة أصول ويعبر عنها بالفاء والعين واللام.

الفاء تقابل الحرف الأول.

العين تقابل الحرف الثاني.

اللام تقابل الحرف الثالث.

- إذا كانت الكلمة مجردة وعدد حروفها من أصول ثلاثية جاء الوزن على صيغة فَعَل، فَعِل ← حَسِب، فَعُلَ ← كَرُم، فُعِلَ ← شُرِحَ، فِعْلٌ ← رَمْح، فُعُلٌ ← كُتُبٌ.
- إذا كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصلية، بمعنى أنها من صلب الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها،[3] جاء الوزن الرباعي على صيغة:

فَعْلَلَ ← طَمْأَن.

---

[1] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، دار إربد، الأردن، ط1، 2010، ص17.

[2] عبد الحميد عنتر، المرجع السابق، ص30.

[3] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص11.

- إذا كانت الحروف خماسية زدنا لا مين مع الإدغام في آخر الميزان على وزن:

فَعْلّلَ ⟵ غَضنّفَرَ.

- إذا كانت الحرف الزائد غير أصلي تزن الأصول بما يقابلها في الميزان مع ذكر الحرف الزائدة في الكلمة[1].

فَاعِلٌ ⟵ قائِمٌ

اِنْفَعَلَ ⟵ انفتح

اِفْتَّعَلَ ⟵ افتتح

تَفْعُلُ ⟵ تقدم

اسْتَفْعَلَ ⟵ استخرج

- إذا حصل حذف بعض الأصول في الموزون حذف ما يقابله في الميزان نحو:

اِفعِ ⟵ اِرمِ، قُلْ ⟵ قُلْ، عِلّة ⟵ هِبة .

- هناك تاء زاد في الفعل تاء الإفتعال فإنه التاء[2].

إذا كانت ط، ذ / اصْطَبَرَ ⟵ اصْبَرَ ⟵ اِفْتَّعَلَ.

الميزان الصرفي صورة من الكلمة فيها أصول (ف. ع. ل)

[1] المرجع نفسه، ص11.

[2] رضى الدين محمد بن حسن الاستراباذي، شرح الشافية لإبن الحاجب، حققه: محمد نور الحسن، محمد الزقزق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت ص، ص10.

– الأفعال:

الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[1].

قسم العلماء الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أنواع: الماضي، المضارع والأمر، ومن حيث الصحة والإعلال: معتل وصحيح وكذلك إلى مجرد ومزيد.

أ – الفعل الماضي والمضارع والأمر:

الماضي: ما دل على حدث وقع في زمن مضى.

المضارع: ما ضارع الاسم في حركاته وسكناته، صحة دخول " لم " عليه كقولك في يَشمُّ " لَمْ يَشَمُّ " وفي يضرب " لَمْ يضْرِبْ " وإليه أشار بقوله " فعل مضارع يَلى كيَشَم "[2].

الأمر: يعني الطلب، ودلالة على الأمر.

ب – الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول:

الفعل المبني للمجهول: بأنه الفعل الذي تم إسناده إلى نائب فاعله بعد حذف الفاعل: يفرح بالهدية.

الفعل المبني للمعلوم: هو الفعل الذي يذكر فاعله: ينتصر الحق دائما.

ج – الفعل المعتل والصحيح:

الفعل المعتل: ما كان أحد أحرفه حرف علة (أ، و، ي)، أربعة أقسام:

---

[1] المرجع نفسه، ص797.

[2] ابن عقيل عبد الله الرحمن بن عبد الله بن محمد القريشي الهاشمي، شرح ألفية بن مالك، دار التراث، القاهرة، ط2، 1910، ج1، ص24، 25 ،26.

المثال والأجوف والناقص واللفيق[1]. (مقرون/ مفروق)

- ما كانت فاؤه حرف علة ويكون واو في الأغلب يقول عنه المثال نحو: وعد، وقف.
- ما كانت عينه حرف علة يقول عنه الأجوف مثل: صام، قال.
- ما كانت لامه حرف علة يقول عنه الناقص مثل: دعى، شفى.
- ما كانت فيه حرفان من أحرف العلة مفترقين أو مجتمعين يقول عنه اللفيف.
- **لفيف مفروق:**وقى، وفى.
- **لفيف مقرون:** طوى، نوى.

الفعل الصحيح: ما كانت أحرفه الأصلية أحرف صحيحة، ثلاثة أقسام:

سالم ومضاعف ومهموز[2].

د – الفعل المزيد والمجرد:

الفعل المجرد: كل حروفه أصلية خالية من حروف الزيادة إذا حذفت حرف يختل المعنى.

- ينقسم الفعل المجرد إلى قسمين:

الثلاثي المجرد: اسم معرب أقل أصوله ثلاثة[3]

أوزانه:

[1] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج1، بيروت، ط30، 1994، ص27.

[2] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص22.

[3]أبو حيان الغرناطي الأندلسي، المبدع في التصريف، حققه عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة الكويت، ط1، 1982، ص55.

فَعَلَ ← يَفْعُلُ ← رَسْمٌ يَرْسُمُ.

فَعَلَ ← يَفْعِلُ ← ضَرَبَ يَضْرِبُ.

فَعَلَ ← يَفْعَلُ ← نَفَع يَنْفَع.

فَعِلَ ← يَفعِلُ ← فَرِح يَفْرَح.

فَعُلَ ← يَفْعُلُ ← ظَرُفَ يَظْرُفُ.[1]

فَعِل ← يفْعِلُ ← حسِبَ يَحْسِبُ[2]

الرباعي المجرد: فعل مكون من أربعة حروف أصلية (ضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر).

أوزانه:

فَعْلَلَ ← يُفَعْلِلُ ← وسُوس ← يُوَسْوِس[3]

الفعل المزيد: يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة من حروف الزيادة " سَأَلْتُمُونِيهَا "[4].

ينقسم إلى قسمين:

- المزيد الثلاثي: مزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة.
- المزيد بحرف واحد أوزانه ثلاثة:

[1] أبو البركات عبد الرحمان، الوجيز في علم التصريف، حققه: علي حسين البواب، دار العلوم، د ط 1982، ص29.

[2] عبد الله بن يوسف البديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، الريان، لبنان، ط3، 2007، ص150.

[3] أحمد مصطفى المراغي، هداية الطالب في علم الصرف، بيروت، ط1، 2011، ص25.

[4] هاشم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي، المذهب في علم التصريف، دط، دت، ص67.

أَفْعَلَ ⟵ أصْلَحَ، أَظْهَر

فَاعَل ⟵ قَاْتَل، شَارَك

فَعَّل ⟵ عَلَّم، آمّن

- المزيد بحرفين أوزانه خمسة:

اِنْفَعَل ⟵ اَنْكَسَر، اندهش

اِفْتَعَلَ ⟵ اِنْتَصَرَ، ابتعد

أَفْعَل ⟵ أَصْفَر، أَخْضَر

تَفَعّلَ ⟵ تَفَرّقَ، تَقَدّم

تَفَاْعَل ⟵ تَعَاوَنَ، تَنَافس

- المزيد بثلاثة أخرف أشهر أوزانه:

اِسْتَفْعَل ⟵ اِسْتَخْدمَ، اَسْتصَلح

اِفْعَوْعَلَ ⟵ اِعْدَوْدَنَ[1]

اِفْعَالَ ⟵ احْمارَ اِخْضارَ[2]

- المزيد الرباعي: يزاد بحرف أو حرفين

[1] أبو حسن الإشبيلي (ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، حققه تحليل فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، ط1، 1987، ص180.

[2] يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في علم الصرف والنحو، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د،ط، 1994، ص117، 178.

المزيد بحرف على وزن واحد:

تفَعْلَلَ ⟵ دَحْرَجْتُه فَتَدحْرَجَتْ[1]

المزيد بحرفين على وزنين:

اَفْعَنْلَلَ ⟵ احْرَنْجَمَ[2]

اِفْعَلَلَ ⟵ اقشعرّ

الفعل المجرد هو ما كانت كل أحرفه أصلية ليس فيها حرف زائد وهو قسمان:

ثلاثي/ رباعي.

الفعل المزيد هو ما صار على أحرفه الأصلية وهو قسمان: ثلاثي مزيد/ رباعي مزيد.

4 – أهمية علم الصرف:

للصرف أهمية كبيرة ليست غايته التعليم، وإنما هو شرفة اجتياح جميع المنشغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف[3].

علم الصرف من العلوم العربية، لأنه عليه المعول في ضبط صيغ الكلام ومعرفة تصغيره والبنية إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشادة ومعرفة ما يعترى الكلمات من إعلال وإدغام وإبدال[4].

---

[1] المبرد المقتضب، www. Mostafa .com، ص159.

[2] المرجع نفسه، ص159.

[3] أبو حسن، المرجع السابق، ص31.

[4] مصطفى الغلاييين، المرجع السابق، ص09.

إن علم الصرف مهم جدا لمن يريد التعمق في دراسة اللغة العربية بأصول تعرف بها أبنية الكلمات العربية وأحوالها، التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يبحث في الكلمة المفردة قبل أن تنظم في التركيب من حيث صياغتها وما يعتري بها من تحويل وتغيير[1].

5-المرحلة التي انفصل فيها علم الصرف عن علم النحو:

مرحلة الانفصال هي المرحلة الرابعة: من 221هـ إلى 292هـ

في هذه المرحلة نضج العلمان علم النحو وعلم الصرف، وتميز كل علم بخصائصه، وتم الفصل بينهما، وبرز علم الصرف كعلم مستقل متميز بموضوعه ومنهجه وطريقته، ومن علماء البصرة في هذه المرحلة أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني وأما علماء الكوفة فمن أبرزهم يعقوب بن السكييث وثعلب[2].

[1] ياسين الحافظ، المرجع السابق، ص08.

[2] موقعhttps://elearning. Univ– bejaia.dz

الفصل الثاني :

دراسة في قسم الصرف من خلال كتاب مفتاح العلوم

أولا: السيرة الذاتية للسكاكي والتعريف بالمدونة

1-السيرة الذاتية للسكاكي.

2-التعريف بالمدونة مفتاح العلوم

ثانيا: المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم

1-المنهج التعليمي في مفتاح العلوم

2-المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم

مقدمة الفصل الثاني:

كتاب "مفتاح العلوم" هو من تأليف العالم الشهير أبي يعقوب السكاكي (1162_1223) ويعتبر من أهم الكتب في تاريخ العلوم الاسلامية حيث يفصل مقدمة شاملة وموجزة عن مختلف العلوم من بينها: علم النحو، علم الصرف، علم المعاني والبيان وعلم العروض...الخ

كما يعتبر مرجعا هاما للباحثين والدارسين بحيث يتميز بأسلوبه السهل والمبسط مما يجعله مناسبا للقراء من مختلف المستويات العلمية ولايزال الى يومنا هذا محل الاهتمام.

سنتطرق في هذا الفصل الى المبحثين الاول الذي يتضمن السيرة الذاتية للسكاكي والثاني المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم.

أولا: السيرة الذاتية للسكاكي والتعريف بالمدونة

تمهيد:

السكاكي هو أحد علماء اللغة العربية والبلاغة المعروفين في القرن السابع والعشرين ويعد موسوعة من أهم العلماء الذين ساهموا في تطوير علوم البلاغة والنحو والصرف والبيان سنقدم في مبحثنا الأول التعريف الشامل عن السكاكي

1_السيرة الذاتية للسكاكي:

هو سيراج الدين ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي الخوارزمي الحنفي الأديب المعروف بالسكاكي،ولد سنة 555ه بمدينة خوارزم، توفي فيها سنة626ه[1]. قال عنه صاحب المسالك:"...ذو علم سعى اليها فحصل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها،واهتز للمعاني اهتزاز الغصن البارح، ولز من تقدمه في الزمان لز الجذع القارح، فأضحى الفضل كله يزم بعناته،ويزم السيف ونصله لسنانه"[2]، وقال عنه السيوطي في بغية الوعاء:"كان علاما بارعا في فنون شتى خصوصا المعاني والبيان،وله كتاب مفتاح العلوم فيه اثنا عشر علما من العلوم العربية"[3] ،ألحق الناظر في مفتاح العلوم ليدرك صحة الشهادة،وصحةأن السكاكي كان اماما في العربية بارعا في فنونها.

بدأ السكاكي في طلب العلم وهو في سن متأخرة، حسب القصة التي ساقها صاحب روضات الجنان ومافادها أن السكاكي كان حدادا،فكان أن عمل بيده محبرة من حديد، وأهداها

---

1 تنظرترجمة في :خير الدين الرازي،الأعلام، دار العالم للملايين، لبنان،ط15ط،200، ج8،ص222.

- جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، حققه أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي وشركائه، ط1، 1965، ص364
- معجم الأدباء ، ج6 / ص2846 ، مرجع سابق.
- شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف، القاهرة، ط9، ص
- جرجي زيدان تاريخ أدب اللغة العربية، حققه ابراهيم صحراوي، موقع للنشر الجزائر، 1994، ص81.

2 ابن أبي فضل العمري (ت 749ه) مسالك الأبصاؤي ممالك الأمصار، حققه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، 2010، ج07، ص346.

3 السيوطي، بغية الوعاة، ج02 ، مرجع السابق، ص 364.

الى ملك زمانه فلم يزدالملك على ابداء الاعجاب بها وبصانعها ولكن في مجلس نفسه دخل عالم، فقام اليه الملك احتراما واجلالا ما شد انتباه السكاكي، وراح يفكر لو أنه كان عالما لنال من الاحترام و التقدير مانالله ذلك العام، فماكان منه الا أن خرج من ساعته يطلب العلم،وقد مضى من عمره ثلاثون سنة.[1] وماهي الا أن أصبح السكاكي متقنا لعلوم شتى ، بارعا فيها عند ملوك زمانه.

أ_ شيوخه:

أما شيوخه فهم ثلاثة:

- سديد الدين بن محمد الخياطي
- محمود بن صالحة بن محمود الحارثي شيخ الاسلام
- برهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني

(وليس بين أيدينا معلومات واضحة عمن تتلمذ لهم سوى مايقال من أنه تتلمذ سديد دين الخياط، وبن صاعد الحارثي، ومحمد بن عبد الكريم التركستاني. وهم جميعا من فقهاء المذهب الحنفي)[2].

هؤلاء هم شيوخ السكاكي ذكرت أسماؤهم، ولم يذكر كيف أخذ العلوم عنه، أو ماهي العلوم التي أخذها، وفي هذا يقول صاحب روضات الجنان :"ولم أر الا أن من ذكر مشايخه وتلاميذه[3]" ، ويكثر السكاكي في مفتاح العلوم من ذكر شيخه الحاتمي والثناء عليه:" وأرى أن شيخنا الحاتمي ذلك الامام في أنواع المغرر الذي لم يسمع بمثله في الأولين، ولن يسمع به الآخرين، كساه الله حلل الرضوان..."[4]، ويظهر من ذكر السكاكي لهذا الشيخ الثناء عليه أنه كان ذا علم ودين.

---

[1] الميرازا محمد الموسوي، روضات الجنان، مكتبة اسماعيليان، قم، د، ط، د، ت، ج22/8.

[2] د شوقي ضيف البلاغة تطور وتارخ المرجع سابق، ص278.

[3] المفتاح حققه أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد،ط1، 1981،ص21، نقلا عن الجواهر، ج4. ص338.

[4] السكاكي، مفتاح العلوم،مرجع سابق، ص 245.

ب_ تلاميذه:

يصرح محقق مفتاح العلوم أكرم عثمان يوسف، أنه لم يطلع في المصادر التي ترجمت للسكاكي على خبر يفيد بأن السكاكي تولى مهمة التدريس، الا أنه جاء ذكر تلميذه واحد أخذ عن السكاكي علم الكلام وهو مختار بن محمد الزاهدي أبو رجاء الغريني الملقب نجم الدين وله شرح القدوري.[1]

ج_ مؤلفات السكاكي:

- كتاب مفتاح العلوم الذي عرف شهرة واسعة وا هتماما بالغا من الدارسين والمحققين لم حواه بين دفتيه من العلوم عربية جليلة تتمثل في الصرف، النحو، البيان، المعاني، البديع، العروض، قافية واعجاز القرآن، يغني اللبيب عن النظر فيما سواه، وكان محل اهتمام العلماء يرجح أكرم عثمان يوسف، أن يكون السكاكي قد ألف كتابه هذا بعد سنة600هـ. لأن الكتاب ورد فيه الخليفة العباسي ناصر لدين الله الذي تولى الخلافة سنة 575هـ وتوفي سنة622هـ[2]
- شرح الجمل: وهو شرح لكتاب جمل"لعبد القاهر الجرجاني، ذكره السكاكي في مقتاح العلوم.[3]
- رسالة في المناظرة: الزركلي في الاعلام.

هذا كل ماوجدناه عن السكاكي من حياته الخاصة والعلمية، أما منهجه في التأليف وتأثره كالزمخشري، والجرجاني والتبريزي وحتى سبويه والخلي.

[1] المرجع نفسه، ص19.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص43.

2_ تعريف المدونة البحثية "مفتاح العلوم" :

وقد اعتمدنا على النسخة التي حققها يوسف عثمان في كتاب "مفتاح العلوم" لأنه من الكتب العربية القليلة التي عنى وكثر شارحوها وقد وضعت قبله كثيرمن المؤلفات في موضوعات مختلفة ولكن لم تنل مثل هذا الاهتمام الكبير، ولذلك أسباب هي قيمة الكتاب وأسلوبه ومنهجه، والعصر الذي اعتنى بالشرح والتعليق، وغيرها من الأسباب العامة التي أثرت بعد سقوط بغداد على النشاط العلمي والأدبي.[1] ومفتاح العلوم حظي الكتاب بعناية كبيرة منذ أن انتشر في المشرق والمغرب في القرن السابع الهجري، فنسخ كثيرا وشرح وطبع عدة مرات.

أ-طبعاته:

طبع مفتاح العلوم في العصر الحديث عدة طبعات في ايران وتركيا ومصر وشمال افريقيا و بغداد، وقد استطعنا الوقوف على بعض هذه الطبعات وهي:

1) **طبعة الاستانة:** وهي طبعة حجرية.
2) **طبعة الأدبية:** بمصر سنة 1318هـ.
3) **طبعة مطبعة التقدم العلمية:** بمصر سنة 1318هـ، وبها مسها كتاب "اتمام الدراية لقراء النقابة" السيوطي.
4) **طبعة دار الرسالة:** بغداد (1402هـ_1982م) وقد اعتمدنا عليها في بحثنا.

وهذه الطبعات لا يختلف بعضها عن الآخر أي اختلاف فكأنها من مخطوطة واحدة،[2] فالأسطر فيها متداخلة. لأن مفتاح العلوم من أقدم كتب البلاغة العربية، فتميز هذا الكتاب بالشرح الوافي لكل من العلوم بالأمثلة من أجل كشف الغامض منه والمستعصي.

[1] المفتاح، المرجع السابق، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص63 ،64.

ب- تأليفه:

الكتاب ليس فيه اشارة الى سنة التأليف أو الانتهاء منه أو لكننا نرجح أنه ألفه بعد سنة 600هـ. وذلك لأن السكاني قد أخذ العلم بعد أن مضى من عمره ثلاثون عاما. أما عدد صفحات الكتاب كانت 939 صفحة. ولقداتضح في هذا البحث أن سبب تأليف "مفتاح العلوم" هو التدليل على اعجاز القرآن و معرفة السبيل الى ذلك، مضاضا الى أنه ألف تحت الحاح جملة من العلماء ليكون حاويا لعلوم اللغة العربية على نحو مختصر متكامل، فكان كذلك. وقد صادف تأليفه على هذا النحو هو في قلب السكاكي الذي درس العلم كبيراوأظهر فيه مقدرته وتفوقه بعد طول تعب وجهد. كما ظهر لنا أن الغاية التعليمية كانت هدف سعي اليه السكاكي من وضع كتابه هذا.[1] وقد ذكر بسبب آخر لتأليف مفتاح العلوم أنه قد ألفه السكاكي استجابة لرغبة جماعة من أهل زمانه. يقول: "ولما كان حال نوعنا هذا ماسمعت، ورأيت أذكياء أهل زماني الفاضلين الكاملي الفضل قد طال الحاحهم علي في أن أصنف لهم مختصرا يخطيهم بأوفر حظ ،منه وأن يكون اسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكي صنفت هذا وضمنت لمن أتقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلمية،وسميته مفتاح العلوم"[2]

ج- موضوعاته:

بحث السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم": الصرف والنحو و المعاني والبيان والاستدلال والعروض والقوافي. وسبب ترتيب الكتاب يتضح من كلامه فهو يقول:"ان مثارات الخطأ اذا تصفحتها ثلاثة. المفرد والتأليفوكون المركب مطابقا لما يجب أن يتكلم له.وهذه الأنواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك مالم يتخط الى النظم فعلما الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف، ويرجع الى علمي المعاني والبيان في الأخير. ولما كان علم الصرف هو

[1] علي فراج الأراء النحوية والوظائف الإسنادية، دار الكوثر، دط، سنة 2013، ص9.

[2] أحمد مطلوب،البلاغة عند السكاكي، بغداد، ط1 ،1964،ص64.

المرجوع اليه في المفرد متقدم على أن يؤلف،وطبقات المؤلف للمعنى متأخر عن نفس التأليف: لا جرم قدمنا البعض على البعض على هذا الوجه وضعا لنؤثر ترتبا استحقه طبعا."[1]

أما شهرة السكاكي من كتابه الموسوم ب"مفتاح العلوم" وبالتحديد القسم الثالث من الكتاب وهو القسم الذي خصصه لعلمي المعاني و البيان، وقد تميز عمله في هذا القسم بتحديد أبواب علم المعاني والبيان وحصرها، فكان عمله هذا عجيبا في نظر من جاء بعده،[2] وذيلها بنظرة حول مفهومي الفصاحة والبلاغة، ودراسة عن علم البديع الذي لم يجعله علما مستقلا بذاته.

د- منهجة العام:

منهج السكاكي في بحث علوم اللغة العربية وترتيبها منهج فيه كثير من الصواب و الدقة ويكاد يكون كمنهج المحديثين في دراسة علوم اللغة،[3] فانتهج السكاكي في كتابه منهج التدرج. فقد بدأ بالصرف لما رأى أن الكلمة هي أصغر وحدة لغوية تحما معنى في نفسها.

وقد أشار الجرجاني في دلائل الاعجاز الى نظم الحروف وهو تواليها في النطق فقط.[4] ولم يعطي لها أي اهتمام، مبينا أن النظم الذي يقصده هو نظم الكلام وليس نظم الألفاظ، وأن نظم الألفاظ جزء من نظم الكلام.[5] وهذا ما جعل السكاكي يتدرج من البيان الجزء الى البيان الكل.[6] فبعد قسم الصرف انتقل الى قسم النحو الذي هو أساس النظم ومنه الى قسم البلاغة حيث يكتمل النظم بعلمي المعاني والبيان وهو في كل هذا يراعي تدرج المتعلم في تحصيل العلوم التي يحتاجها ليمسك بزمام اللغة ويلج صرع الاعجاز القرآني الذي جعله السكاكي آخر بحث في مفتاحه،بل أن الهدف الذي من أجله وضع المفتاح.

---

[1] المرجع نفسه، ص56،65.

[2] محمد حسين، البلاغة القرآنية، في تفسير الزمخشري، دار الفكر العربي القاهرة، دط، دت، ص505.

[3] البلاغة عند السكاكي، المرج سابق، ص66.

[4] ينظر فؤادعلي مخيمر،فلسفة عبدالقاهر الجرجاني النحوية في دلائل الإعجاز، دار الثقافة للنشر والتوزيع،مصر، دط، 1983، ص44.

[5] المرجع نفسه، ص47.

[6] ينظر مفتاح العلوم، حققه أكرم عثمان يوسف، مرجع سابق، ص24.

ان هذا التدرج الذي ذكرناه أشار اليه السكاكي نفسه في مفتاحه حيث يقول:"وقد ضمنت كتابي هذا من أنواع الأدب دون العلم اللغة ومارأيته لا بد منه وهي عدة أنواع متأخذة فأودعته علم الصرف بتمامه، وأنهلايتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى أنواعه الثلاثة، وقد أوردته علم النحو بتمامه، وتمامه بعلم المعاني والبيان، وقد قضيت بتوفيق الله منها الوطر،ولماكان تمام علم المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النثر،ورأيت صاحب النظم يفتقر الى علمي العروض والقافية تثنيت عنان العلم الى ارادها"[1]

ومنهج السكاكي في بحث العلوم اللغة العربية وترتيبها منهج فيه الكثير من الصواب والدقة ويكاد يكون كمنهج المحدثين في دراسة علوم اللغة،[2] والذي رتب عليه مفتاحه والذي راعى فيه حاجة الناثر والناظم بطريقة علمية دقيقة ومنظمة تظهر في الربط بين العلوم وترتيبها حسب أهميتها والحاجة اليها. أما عمله في الكتاب فقد أوضحه بقوله:"ما ضمنت الجميع ذلك كتابي هذا الا بعدما ميزت البعض عن البعض التمييز المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هنالك، ومهدت لكل من ذلك أصولا لائقة، وأوردت حججا مناسبة، وقررت ماصادفت من آراء السلف قدس الله أرواحهم لقدر ما احتملت من التقرير مع ارشاد في ضروب المباحث قلت عناية السلف بها، واراد نطائف مفتنة مافتق أحدهم أحد بها رتق أذن، وها أنا ممثل حواشي جارية مجرى الشرح للمواضع المشكلة المستكشفة عن نطائف المباحث المهملة مطلعة على المزيد من التفاصيل في أماكن تمس الحاجة اليها..."[3]

ولقد بدأ السكاكي كتابه بالكلام على العلوم الأدب وذكر منها دون علم اللغة مارای لا بد منه وهي عدة أنواع متأخذة،[4] ومن هنا قسم السكاكي كتابه مفتاح العلوم الى ثلاثة أقسام وهي علم الصرف وهو القسم الأول، وعلم النحو وهو القسم الثاني، وعلم المعاني والبيان وهو القسم

[1] مفتاح العلوم، حققه أكرم عثمان، مرجع سابق، ص3.

[2] أحمد مطلوب، البلاغة عند السكاكي، المرجع سابق، ص66.

[3] المفتاح، مرجع نفسه، ص 3.

[4] البلاغة، مرجع نفسه، ص 67.

الثالث،[1] فقد تحدث في القسم الأول المعنون بالصرف ، الذي بدأه بالكلام على الأصوات اللغوية ومخارج الحروف ورسم تخطيطا يصور مخارج الحروف وتكلم على البيان والذي اشتمل على ثلاث فصول الأول: في بيان حقيقة علم الصرف والتنبيه على مايحتاج اليه في تحقيقها.

الفصل الثاني: في كيفية الوصول اليها. الفصل الثالث: في بيان كونه كافيا لما علق به من معرفة علم الاشتقاق وقسمه الى ثلاثة أقسام هي: الاشتقاق الصغير و الكبير و الاشتقاق الأكبر. والأخير من تسمية شيخه الحاتمي وبذلك حفظلنا رأي شيخه الذي لم يعثر الدارسون والباحثون على كتاب يذكر آراءه. ثم تحدث عن الصرف وموضوعاته المختلفة كالمجرد والمزيد والمصادر وتصريف الأفعال مع الضمائر وغيرها.[2] وهنا ينتهي قسم الصرف بالورقة(199).

والقسم الثاني خصه من الكتاب في النحو وفيه فصلان : الأول في تحديد علم النحو ومعناه، والثاني في ضبط مايفتقر اليه في ذلك، في ضبط موضوعاته و مباحثه، وفيهذا القسم تكلم على موضوعات النحو المختلفة مناقشة بعض الآراء رجحها بعضها على بعض الآخر،وكان بحثه موجزا، لان الغرض من كتاب ليس تقديم مادة وافية، وانما وضع مفتاح العلوم بيد دارسيها ليستطيعوا بعد ذلك أن يتعمقوا في دراساتهم بعد أن يفهموا مافي هذا الكتاب ويتقنوه. السكاكي في هذا القسم بصري المذهب، نراه كثيرا مايعتز بالبصريين فيقول مثلا:((عند أصحابنا البصريين)) أو ((عند أصحابنا رحمهم الله خلافا للكوفيين رحمهم الله)) وغير ذلك من العبارات التي تشعر باعتزازه البصريين في مدرستهم النحوية.[3] أما علم النحو فقد ينتهي بالورقة(337) أما القسم الثالث من كتاب في علمي المعاني والبيان فقد افتتحه السكاكي بمقدمة حدد فيها حدي العلمين ، أما علم المعاني فحده هو:"تتبع خواص تراكيب الكلام في افادة ومايتصل بها من استحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على مايقتضي الحال ذكر"[4] وأما علم البيان فحده هو: "معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في

[1] المرجع نفسه، ص4.

[2] المرجع سابق، نفسه، ص28.

[3] مرجع نفسه، ص67.

[4] المفتاح، حققه أكرم عثمان، مرجع سابق، ص161.

وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"[1]وبعد المقدمة يأتي الفصل الأول الخاص بعلم المعاني والذي افتتحه بتمهيد واتبع التمهيد بالحديث عن قانونين جعلهما قانوني علم المعاني وهما "الخبر" و"الطلب"،ثم اختتم الفصل الأول بالكلام عن علم المعاني والسبيل إليه،وكذلك فعل في الفصل الثاني الخاص بعلم البيان حيث افتتحه بتمهيد، ثم انتقل لبسط الحديث عن القوانين علم البيان مبتدئا بالتشبيه فالمجاز بأنواعه، فالكناية، وختم الفصل بالحديث عن البلاغة والفصاحة بنوعيها اللفظية والمعنوية، مع تطبيق كل القوانين التي تحدث عنها على الآية الكريمة:"وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويسماء أقلعي وغيض الماء، وقضي الأمر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين" [2] سورة هود آية 44، ثم خص القسم الثاني بالحديث عن الحد والاستدلال لما رأى أنهما ضروريان لصاحب العلم المعاني والبيان،[3] وكانت خاتمة المفتاح بالحديث عن العلم النظم الذي يحتاجه الناثر، وعلم العروض والقافية الذي يحتاجه الناظم للشعر، مع رده الأخير على الطاعنين في كتاب الله المتشككين فيه.[4] ومن هنا ينتهي قسم البلاغة بالورقة (907).

هذه مباحث "مفتاح العلوم" عرضناها باختصار لأنها لا تتعلق ببحثنا كثيرا الا القسم الأول من الكتاب الذي سيكونمدار بحثنا هذا وسنتكلم عليه في المباحث القادمة.فلا يمكننا الالمام بكل مايتضمنه ويحتويه لأن مفتاح العلوم أشهر من أن يعرف فقط تصدى لتعريفه ودراسته حديثا جمع من الباحثين الأكفاء أمثال شوقي ضيف في كتابه"بلاغة التطور و التاريخ، وأحمد مطلوب في كتابه"البلاغة عند السكاكي." وغيرها

هـ- اسلوبه:

أسلوب السكاكي في كتابه أسلوب العالم لا أسلوب الأديب، فقد طغى على "مفتاح العلوم" ذوق العالم الذي تهمه الصحة أكثرهما يهمه الرونق و الجمال و روعة الأسلوب.

[1] المرج نفسه، ص163.

[2] المرجع السابق، نفسه، 164.

[3] مرجع نفسه، ص432.

[4] مرجع نفسه، ص510ومابعدها.

ومع أن السكاكي ذكر أنه ألف "مفتاح العلوم" ليكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكي، فان الكتاب معقد متداخل في بعض الفقرات والعبارات، يحتاج الى كد الذهن واعادة قراءته أكثر من مرة، لانلوم السكاكي على هذا، فقد نشأ في بيئة ليست عربية ، وكان أعجمية وليس من السهل أن يجيد الأعجمي الكتابة الفنية وان أجاد علوم اللغةمن الصرف والنحو والبلاغة ولهذا شهر القزويني ليلخص "مفتاح العلوم مما فيه من حشو وتعقيد ليخرجه للناس سهلا ميسرا.[1]

و- مصادر مفتاح العلوم:

أما مصادره كثيرة كما يبدو من كثرة العلماء والمؤلفين الذين ذكرهم السكاكي منهم:

- ❖ خليل ابن أحمد الفراهدي
- ❖ سيبويه
- ❖ ابن جني
- ❖ يونس بن حبيب
- ❖ السيرافي
- ❖ علي بن عيسى الربعي
- ❖ ابن قتيبة
- ❖ عبد القاهر الجرجاني
- ❖ الزمخشري
- ❖ الحاتمي

وغيرهم ممن نقل عنهم ولم يشر اليهم كرشيد الدين الوطواط والمطرزي وقد أكثر النقل من كتاب سيبويه "كتاب "أسرار البلاغة" ودلائل الاعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجاني، و"تفسير الكشاف" للزمخشري و"ونهابة الاعجاز في دراية الاعجاز"[2]. لفخر الدين الرازي وان لم يشر الى ذلك في الكثير من الأحيان و تردد هذه الأسماء في مفتاح العلوم يدل على أن السكاكي كان

[1] شوقي ضيف، البلاغة، مرجع سابق، ص313.

[2] أحمد مطلوب البلاغة عند السكاكي، مرجع سابق، ص69،70.

واسع الاطلاع وأنه استطاع أن يهضم ثقافة القرون المتقدمة ،وان يقدمها مهذبة مرتبة في كتابه. ولهذا نراه يزهو بكتابه قائلا:"سيطلع من كتابنا هذا من خدمة حق خدمته على ثمرات محتجبة في الأكمام"(739هـ) وهو اول تلخيص

وما نخلص اليه في الاخير أن كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي من أهم الكتب التي تبحث في اللغة العربية ،جامع لثلاثة علوم من أساس علوم اللغة وهي علم الصرف وعلم النحو وعلم المعاني والبيان، فهو كتاب هام وشامل يفيد الطالب و الباحث في اللغة العربية.لأنه يتضمن كل الشروحات والتلخيصات والمنظومات.

ثانيا: المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم.

تمهيد:

مفتاح العلوم من الكتب العربية القليلة التي عنى بها وكثر شارحوها وقد وضعت قبله الكثير من الكتب في موضوعات مختلفة ولكن لم تنل مثل هذا الاهتمام الكبير، وذلك لأسباب هي قيمة الكتاب وأسلوبه ومنهجه وعصره الذي احتمى بالشرح والتعليق ويمكننا القول أن مفتاح العلوم هو أول كتاب جمع بين علوم اللغة العربية.

1-المنهج التعليمي في مفتاح العلوم :

أ_ هدف السكاكي من تأليف كتابه:

يمكننا اعتبار كتاب مفتاح العلوم للسكاكي كتابا علميا في علوم والمعرفة، فقد كتبه السكاكي ليكون دليلا ومنهجا لفهم العلوم المختلفة، ونستطيع القول أن مفتاح العلوم هو أول كتاب عربي جمع مابين العلوم اللغة العربية على هذا النحو الذي لم يسبق اليه، فقد رأينا الجاحظ في كتبه المعروفة بتنوع مادتها وابن قتيبه في "أدب الكتاب"و"عيون الاخبر" والمبرد في "كامل الأدب"و"المقتضب "في النحو والصرف وغير ذلك من المؤلفات ولكن يبقى (مفتاح العلوم) من بينها منفردا في تعدد مواده وترابطها وبناؤها المحكم ويعود ذلك الى عقلية السكاكي المنطقية وهدفه التعليمي الذي قصده وتوفاه من تأليف كتابه، فقد رأى التبعثر وعدم التكامل في حصر مادة عند غيره فأراد أن يكون هذا الكتاب جامعا للعلوم[1]

ب_ المنهج التعليمي عند السكاكي:

المنهج التعليمي عند السكاكي بناه على التدرج من الجزء الكل فبدأ بالصرف ثم النحو ثم البلاغة، بنى السكاكي كتابه في ترتيب المواد مبتدأ من الأصغر الى الأكبر،فهو يبحث الجزءوصولا الى الكل وذلك بأن يبدأ بتمهيد ويقف عند بعض قضايا اللغة ويعقبها بالصرف

[1] المفتاح، حققه، عثمان مرجع سابق، ص23.

فالنحو فالبلاغة بعلومها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) فالحد والاستدلال فالقافية فالعروض فالكلام الله والردعليهم.[1]

ج_ اعتماد السكاكي على التعريفات والايجاز:

اعتمد السكاكي على التعريفات والايجاز حتى لا يطيل على طالب العلم ، وهو في كل هذا شديد الدقة في التعريف يميل الى الايجاز في تناول مادته،ولا غرابة في ذلك اذافهمنا معنى الحد والاستدلال وطريقة معالجتها للقضايا بتحديد بالغ الدقة والعناية ،واستفادة منها في رسم منهج كتابه وحبكه. وان هو أكدعلى السليقة و الذوق غير مفرق بين علم ولا مرجحا مادة على أخرى،فهي تتكامل عنده تكاملا واضحا،فاذا تحدث في مادةالنحو قال (ذلك ماستعرفه في علم المعاني....) وهكذا يكون الأمر عنده حلقات متصلة فيما بينها تكمل احدهما الأخرى.[2] فهو يرى أن هذه العلوم التي طرق باب بحثها هي العلوم المعول عليها للدارس الذي يريد أن يكون صاحب تحصيل في مادته وعلمه وأن يتركز على منهج منطقي يحاكم القضايا عقليا بحيث تصدق عليها حقيقة الأشياء وتنطبق عليها جزئيات التعريف والحد،فهي اعنى السبل المنطقية السبيل الذي يفهم بواسطتها اعجاز القرآن، واعجاز القرآن هدف من أهداف السكاكي في بناء كتابه وتأليفه. فقد وضعفي يدي القارئ الأدوات التي يصاغ اليها لفهم اعجاز القرآن والرد على الطاعنين في كتاب الله وقد نبه على ذلك في ثنايا الكتاب وأفرد فصلا حصر فيه آراء القائلين باعجازه ففندها وعز الاعجاز الى الفصاحة والبلاغة وختم كتابه بالرد على الطاعنين.

د_ تقديم السكاكي لعلم الصرف:

قدم السكاكي علم الصرف لأنه يهتم بالدراسة المفردة (الجزء) ثم أردفه بعلم النحو لأنه يدرس التركيب (الكل)، ان الاهتمام بالمقدمات والانتهاءالى النتائج هو الذي دفعه الى بناء هذا

[1] المرجع نفسه، ص24.

[2] المرجع سابق، نفسه، ص25.

الهيكل وهو منسجم مع تفكيره العلمي المؤمن بالمنطق،فهو يعلل بناء كتابه كذلك على هذا النحو من الاهتمام بالجزء ثم الكل حيث يقول:"فعلما الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف، ويرجع الى علمي المعاني والبيان في الأخير...ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه في المفرد أو فيها حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما سقف عليه وأنت تعلم أن المفرد متقدم على أن يؤلف وطباق المؤلف للمعنى المتأخر عن نفس التأليف.[1] لاجرم انا قدمنا البعض على هذا الوجه وضعا لتؤثر ترتبا استحقه طبعا." وهذا يوضح لنا اهتمام السكاكي بتقدم الجزء ومن ثم الانتقال الى الكل، فهو يرى أن الصرف موطنه قبل النحو من حيث البحث و التعلم،وهو بهذا يخالف غيره في التركيب العام لهاتين المادتين فقد رأينا سبويه يضع الصرف،في نهاية كتابه حيث بدأ بحثه بعلم النحو، وعرفنا المبرد في المقتضب أنه جعل الصرف بعد النحو، ووجدنا الزمخشري في(المفصل) يقدم النحو على الصرف وقد خالفهم السكاكي في هذا الجانب تبعا لتفكيره فوضع الصرف قبل النحو لأنه رآى فيه جزءا يبحث في المفرد سيسار بعد فهمه الى فهم علم التأليف أي الجمل وهو النحو التركيبي الذي سيزينه علما المعاني والبيان معنى وصورة، ويحصر معاقدة الحد والاستدلال تحديدا وتعريفا واقامة دليل حتى اذا فرغ من علمي الصرف والنحو شرع في علمي المعاني والبيان مقدما المعاني على البيان لأنه يرى علم المعنى الشعبة من علم المعاني، فيقدم مقدمة يحصر مايعتقده أنه من هذا الباب فيعود بعدها لشرحه تفصيلا وذلك منهج يلتزمه في سائر كتابه.[2]

[1] المرجع سابق، ص27.

[2] المرجع نفسه.

3- المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم :

تدرج السكاكي في عرض علوم اللغة فبدأ بعلم الصوت، ثم علم الصرف، ثم علم النحو، فعلم البلاغة، وهذا التدرج هو في ذاته تدرج تعليمي يحتاجه المتعلم في طلبه لعلوم اللغة.

أ_ قسم السكاكي كتابه الى ثلاثة أقسام أساسية، جعل علم الصرف أول كتاب يفتتحُ به كتابه، والذي قسمه الى ثلاثة فصول:

الأول: في بيان حقيقة علم الصرف والتنبيه على مايحتاج اليه من تحقيقها.

الثاني: في كيفية الوصول اليه.

الثالث: في بيان كونه كافيا لما علق به من الغرض.

لقد جعل السكاكي الفصل الأول تعريفا لعلم الصرف.أما الفصل الثاني سماه في كيفية الوصول الى نوعين هما:

- ✓ معرفةالاعتبارات الراجعة الى الحروف.
- ✓ معرفة الاعتبارات الراجعة الى هيئات.[1] ويندرج كل واحد منهما في باب:

الباب الأول: تحت عنوان "الاشتقاق وقوانينه" المندرجة ستة فصول وهم كالتالي: النتائج، الواجبة، النتائج الجائزة، النتائج غير المستمرة، مواضع الزيادة، البدل.

الباب الثاني: سماه"معرفة الطريق الى النوع الثاني وكيفية سلوكه" ضمنه اثني عشر فصلا وعدها على النحو التالي: الثلاثي مجرد، في هيئات المزيد، في هيئات في المصادر، في اسم الفاعل، في اسم المفعول، في الصفة المشبهة،أفعال التفصيل، اسم الزمان، اسم المكان،اسم الآلة.

[1] المرجع السابق، نفسه، ص28.

أما **الباب الثالث** من باب الصرف وهو خاتمة هذا الباب، وهي أنواع الاحتراز عن الخطأ" في الكلمة، ودراسة السكاكي للكلمة المفردة ومعناها الا للاحتراز عن الخطأ في المفرد والتأليف وضمانا لسلامة اللغة حال انتظامها في التركيب وتعلقها بغيرها من الكلم في الجملة، وبذلك يكون أساس السكاكي هو التركيب، ولقد ضمن في فصله هذا ثلاثة عشر نوعا وهي كالآتي: الامالة، التفخيم،تخفيف الهمزة، الترخيم،التكسير ،التحقير، التثني،جمع التصحيح، النسبة،اضافة الشيئ الى نفسه،في اشتقاق مايشتق من الأفعال،تصريف الأفعال مع الضمائرونوني التأليد.[1]

ولأن السكاكي من منهجه التعريفات فقد بدأ بتعريف المادة التي يهتم بها علم الصرف ألا وهي:

ب- الكلمة وأقسامها:

هي اللفظة الموضوعة للمعنى مفردة، والمراد بالافراد أنها بمجموعها وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة، ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه، وغير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة مثل: "علم و جهل" سميت أسماء واذا اقترنت مثل"علم وجهل" سميت فعلا، واذا كان معناها لا يستقل بنفسه مثل"من، وعن" سميت حرفا. ويفسر الكلمة المستقلة بنفسها وهي التي يتم الجواب بها كقول القائل: زيد في جوابك اذا قلت: (من جاء)و(قرأ). اذا قلت "ماذا أفعل" و "في" و"على" اذا قلت "أين أقرأ".[2]

ج_ تعريف الصرف عند السكاكي وبيان ماهية هذا العلم:

الصرف عند السكاكي هو تتبع اعبارات الواضع من جهة المناسبات والأقيسة والاعتبارات. هي أن تتحقق أنه:

[1] المرجع السابق، نفسه، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص29.

أولا: جنس المعنى ثم قصد لجنس جنس منها. معينا بازاءكل من ذلك طائفة من الحروف ثم قصد لتنويع الأجناس شيئا فشيئا متصرفا في تلك الطوائف بالتقدم والتأخير والزيادة فيها بعد أو النقصان منها.ماهو اللازم للتنويع وتكثير الأمثلة ومن التبديل لبعض تلك الحروف لغيره لعارض وهكذا عنده تركيب الحروف من قصد هيئة ابتداءا ثم من تغيرها[1] شيئا فشيئا ولعلك تستبعد هذه الاعتبارات، اذ ليس طريق معرفتها عندك. لكن لايخفى عليك أن وضع اللغة ليس الا تحصيل أشياء منتشرة تحت الضبط، فاذا أمعنت فيه النظر وجدت شأن الواضع أقرب شيئ من شأن المستوفي الحاذق، وانك لتعلم مايضع في باب الضبط فيزل عنك الاسبعاد،ثم انك ستقف على جلية الأمر مما يتلى عن قريب ونستنج من هذا التعريف أن الكلمة شرطها أن تدل على معنى،وهو مايعرف في الدرس اللساني الحديث بالمعنى المعجمي ، أو الوحدة الدلالية المعجمية، ولكن الدرس الصرفي لايهتم بها من هذه الناحية وانما من الدلالة الصرفية الناشئة على صيغة الكلمة.[2]

د_ مراحل دمج علم الصوت في علم الصرف وجعلهما علما واحد عند السكاكي:

في معرفة الطريق الى الثاني وكيفية سلوكه أيضا، وسياق الحديث فيها لايتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة والعشرين ومخارجها... يعود بعد هذا الى الحديث عن الباب الأول وهو بيان حقيقة علم الصرف، ويقف عند مقدمة يضعها للحديث عن وضع الكلمة الجزئي وانتقالها الى وضع كلي ومن وضع كلي الى وضع جزئي:" يحتاج اليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم والهيئة... ويظهر من هذا أن اعتبار الأوضاع الجزئية أعني بها لتتناول المعاني الجزئية يلزم عند امكان ضبطها أن تكون مسبوقة بأوضاع كلية لها.[3]وهي عند المتقدمين تتنوع الى مجهورة ومهموسة، وهي عندي كذلك، لكن على ما أذكره،وهو أن الجهر

[1] علي فراج، الأراء النحوية والوظائف الإسنادية ، مرجع سابق، ص125.

[2] المفتاح، حققه أكرم عثمان، مرجع سابق، ص29.

[3] مرجع نفسه، ص29 ،30.

انحصار النفس في مخرج الحرف،والهمس جرى ذلك فيه.فهو يكتفي هنا بذكر صفتين من صفاتهما وهما الجهر والهمس. ولكن الذي جاء مخالفا لمن سبقوه هو تفسيره للجهر والهمس،ثم تحديده فيما بعد المجهور والمهموس من الحروف، انه يحدد الحرف بشيئين متكاملين وهما النفس والمخرج، والمراد بالنفس الصوت ، والمخارج جمع مخرج ومعناه موضع الخروج أي خروج حرف من النفس ويعني انفصاله عن توليده اذ أن النفس هو أصل الحرف.[1]

ومن جهة أخرى فالسكاكي وعلى أساس انحصار النفس وجريه يضع ما تميزت به الحروف من صفات وفي مقدمتها صفة الاعتدال،يقول:(ان لم يتم الانحصار ولا الجري كما في حروفه قولك: "لم يروعنا" سميت معتدلة).

وعلى أساس الانحصار والجري يميز السكاكي كذلك الحروف الشديدة من الرخوة ويردف السكاكي مع هذه الصفات صفة الاعتلال،وهي عنده بسبب من الاعتدال(ثم تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة أو الامتناع عنه، كما في الواو والياء والألف سميت معتلة.[2] هكذا كان السكاكي يذكر الصفة ونقيضها بالاستعانة بمقدرته المنطقية في التحديد والتعريف. كما ميز طرحه التلخيص الدقيق مستعملا في ذلك أسلوب المقابلة، الذي اعتمده في حديثه عن مخارج الحروف. والمجهور من الحروف عند السكاكي أربعة عشر حرفا. يقول:(والمجهورة

عندي: الهمزة، والألف، والقاف، والكاف، والجيم والياء والراء والنون والطاء و الدال والتاء و الباء والميم و الواو يجمعها قولك أترجم وتطايب).أما العين،الغين،الضاد،اللام، الزاي، الظاء،الذال. فهذه عند السكاكي مهموسة. أما اللسانيات الحديثة في تعريفهما للصوتيم أوالتصويت وهو الحرف بأنه عائلة من الأصوات يعتبر أحدهما أصلا والباقي فروعا له وهذا حال حروف الجاء العربية التسعة و العشرون. اذا نطقنا بها ابتداء فهي منتشرة،اما مجهورة واما

[1] علي فراجي، جهود السكاكي في الدرس الصوتي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة الجزائر1، ج15، العدد2، 2019، ص36.

[2] المرجع السابق، نفسه، ص36.

مهموسة حسب مخرجها الصوتي، واذا نطقنا بالحرف مع غيره لنكون كلمة نكون عند ذلك قد ضبطناه بما سبقه أو بما يأتي بعده صوتيا.لأن الحرف أو الوحدة الصوتية يعتبر جزءا واحدا منالأجزاء التي تكون الحدث اللغوي.[1]

هـ_ أما الصيغ الواردة في اللغة العربية والتي حددها السكاكي في كتابه كانت في الفصل الثاني:في هيئات المزيد منالأفعال،(...فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور من مهارة هذا الفن احدى وعشرون صفة الحاقيات،وهي (فعلل) و (فيعل) و(فعل) و(فعول)... والباقية عن الالحاق بمعزل. أحدهما: (أفعل يفعل) بسكونالفاء وفتح البواقي... حاصرا الهافياثني عشر موضوعا ومابقي فهيئات مزيد الرباعي وهي ثلاثة:

أحدهما: تفعلل_يتفعل

الثانية: افتعلل_يفعنلل

الثالثة: افعلل_يفعلل[2]

[1] مرجع نفسه، ص38.

1 المفتاح، حققه عثمان، مرجع سابق، ص33، 34.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج التتي نذكر منها:

نتائج الفصل الأول:

_ إن العملية التعليمية منظومة تتكامل مع بعضها البعض، لتحقيق النتائج والغايات المرجوة.

_ بينت لنا التعليمية طرائق كيفية تدريس المواد التعليمية لتسهيل الملكة المعرفية.

_ القواعد الصرفية هي قواعد يعرف بها احوال أبنية الكلمات العربية.

_ يحتوي علم الصرف على موضوعات شيقة يعتمد عليها المعلم لتسهيل عملية التعلم، من ضمنها الأسماء، والأفعال، والمشتقات.

نتائج الفصل الثاني:

_ إن السكاكي من الأعلام الذين كان لهم دور في تقديم اللغة علوم العربية من خلال كتابه مفتاح العلوم.

_ أشار السكاكي إلى ارتباط النحو بالصرف في بعض المسائل النحوية التي لايتم فهمها من خلال علم الصرف.

_ جاء الصرف عند السكاكي لمعرف أنفُسِ الكلمة الثابتة.

_تدرج السكاكي في تقديم علوم اللغة تدرجا تعليميا.

–وافق السكاكي في تقسيمه لعلوم اللغة ، تقسيم اللسانين المحدثين.

–اعتمد السكاكي المنهج التعليمي في عرضه لعلم الصرف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم براوية ورش عن نافع

أولا: الكتب:

1. ابن أبي فضل العمري (ت 749هـ) مسالك الأبصاؤي ممالك الأمصار، حققه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، 2010، ج07.
2. ابن جنى، التصريف الملولي، حققه ديزيره، سقال، دار الفكر العربي، ط1، 1998.
3. ابن جني الخصائص، حققه: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، ج1، 1952م.
4. ابن عقيل عبد الله الرحمن بن عبد الله بن محمد القريشي الهاشمي، شرح ألفية بن مالك، دار التراث، القاهرة، ط2، 1910، ج1.
5. ابن هشام ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
6. أبو البركات عبد الرحمان، الوجيز في علم التصريف، حققه: علي حسين البواب، دار العلوم، د ط 1982.
7. أبو الحسن بن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت، ج3، مادة (ص. ر. ف).
8. أبو حسن الإشبيلي (ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، حققه تحليل فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، ط1، 1987.
9. أبو حيان الغرناطي الأندلسي، المبدع في التصريف، حققه عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة الكويت، ط1، 1982.
10. أبو محمد عبد الله، شدور الذهب في معرفة كلام العرب، حققه: محمد نوري بن محمد بارتجي، دار الأحياء، بيروت، ط1، 2001.

11. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، السعودية، د. ط، دت.
12. أحمد مصطفى المراغي، هداية الطالب في علم الصرف، بيروت، ط1، 2011.
13. أحمد مطلوب،البلاغة عند السكاكي، بغداد، ط1 ،1964.
14. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، حققه: أبي الفضل التمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006.
15. بشبر ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، جامعة عنابة، الجزائر، ط1، 2007.
16. بن يريج نذير، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010.
17. بهيق شفيق ابراهيم ومصطفى عبد السميع محمد: المناهج وتوجهاتها المستقبلية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2014 .
18. ترجمة في :خير الدين الرازي.الأعلام ،دار العالم للملايين ،لبنان، ط15 ،2002، ج8،ص222.
19. جرجي زيدان تاريخ أدب اللغة العربية، حققه ابراهيم صحراوي، موقع للنشر الجزائر، 1994.
20. جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، مصر، ج2، ط1، 1965م.
21. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة العين، الجزائر، ط1.
22. رضى الدين محمد بن حسن الاستراباذي، شرح الشافية لإبن الحاجب، حققه: محمد نور الحسن، محمد الزقزق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت ص.

23. رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية لإبن الحاجب، حققه: يحي بن بشير المصري، الإدارة العامة للثقافة، السعودية، ط1، 1996.

24. روصات الجنان، ج8.

25. سعد الدين النفتازي، شرح على التصريف العربي، حققه محمد يحي عباده، مطبعة الاستقامة، د،ط، 2014.

26. سيدي محمد دباغ بوعياد، حفيظة تازروتي، لغتي الوظيفية دليل المعلم، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2004 ،2005.

27. شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف، القاهرة، ط9.

28. صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003.

29. عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الطاهرية، الكويت، ط1، 2016 م.

30. عبد الرحمن حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مقال منشور في مجال علم اللسان البشري، جامعة الجزائر، العدد4، 1973.

31. عبد الله بن يوسف البديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، الريان، لبنان، ط3، 2007.

32. عبد المجيد عيساني، نظريا التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

33. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار العلم بيروت، لبنان، د ط، دت.

34. عبده علي ابراهيم الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، دت.

35. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005.

36. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، حققه: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط، دت، مادة (ص. رف).

37. علي فراج الأراء النحوية والوظائف الإسنادية، دار الكوثر، دط، سنة 2013.
38. فؤادعلي مخيمر،فلسفة عبدالقاهر الجرجاني النحوية في دلائل الإعجاز، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، دط، 1983.
39. كاملة الكواري، التطبيق العرابي على كتاب الوسيط في النحو، دار ابن حزم، د ط، دت.
40. محمد حسين، البلاغة القرآنية، في تفسير الزمخشري، دار الفكر العربي القاهرة، دط، دت.
41. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، بيروت، ط1، 2013م.
42. معاني الأبنية العربية، دار عمار، ط2، 2007.
43. مصطفى الغلاييين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ج1، بيروت، ط30، 1994.
44. المفتاح حققه أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد،ط1، 1981،ص21، نقلا عن الجواهر، ج4.
45. هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، دار إربد، الأردن، ط1، 2010.
46. هاشم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي، المذهب في علم التصريف، دط، دت.
47. ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العظماء، سوريا، ط1، 1996م.
48. يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في علم الصرف والنحو، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د،ط، 1994.

ثانيا: المعاجم:

49. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر وبن تميم الفراهيدي، معجم العين، حققه: مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، مكتبة ودار الهلال، دط، 2007، ج7 المادة (ص، ر، ف).
50. ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، م12، ط1.

51. أميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ط1، 1993.

ثالثا: المجلات العلمية:

52. زوليخة علال، التعليمية مفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، العدد 04، جوان 2016، ص136.

53. نصر الدين بوحاسين، تعليم اللغة العربية، واقع وآفاق مجلة اللغة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد (03)، 2011.

54. علي فراجي، جهود السكاكي في الدرس الصوتي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة الجزائر1، ج15، العدد2، 2019.

رابعا: المذكرات:

أ-الدكتوراه:

55. هنية مايدي، تعليم النحو الوظيفي وعلاقته بالكفاءة التبليغية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2.

ب-رسائل الماجستير:

56. بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته – الأفعال – دراسة أنموذجية في ديوان زهير ابن أبي سلمى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009م.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

57. المبرد المقتضب، www. Mostafa .com

58. موقعhttps://elearning. Univ- bejaia.dz

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان ..... –

الإهداء ..... –

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: التعليمية وعلم الصرف..... 4

تمهيد: 5

أولا: مفهوم التعليمية روافدها عناصرها أنواعها 6

مقدمة 6

1–مفهوم التعليمية..... 6

أ–أصل كلمة تعليمية في اللغة : 6

2 – روافد العملية التعليمية 9

أ– علم اللغة 10

ب–الأسس النفسية 11

– علم التربية 13

3–عناصر العملية التعليمية 15

4–أنواع العملية التعليمية..... 18

ثانيا :علم الصرف..... 19

تمهيد 19

1 – مفهوم علم الصرف..... 19

2 – نشأة علم الصرف 22

3– مباحث و موضوعات علم الصرف..... 25

4 – أهمية علم الصرف 38
5–المرحلة التي انفصل فيها علم الصرف عن علم النحو 39
الفصل الثاني : دراسة في قسم الصرف من خلال كتاب مفتاح العلوم 40
مقدمة الفصل الثاني 41
أولا: السيرة الذاتية للسكاكي والتعريف بالمدونة 42
تمهيد 42
1_السيرة الذاتية للسكاكي 42
2_ تعريف المدونة البحثية "مفتاح العلوم" 45
ثانيا: المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم 53
تمهيد 53
1–المنهج التعليمي في مفتاح العلوم 53
2– المنهج الصرفي التعليمي في مفتاح العلوم.....56
خاتمة 62
قائمة المصادر والمراجع 64
فهرس المحتويات 70
ملخص البحث.....72

ملخص البحث:

إن الغاية من هذا البحث هي الوقوف على العملية التعليمية وعلم الصرف ومزيا وخصائص كل علم منهما، وخاصة القراءة في باب من أبواب علم الأدب التي وضعها أبو يعقوب السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم " الذي يعد موسوعة في علم الأدب، ألا وهو باب علم الصرف والذي قام بأهم شروحاته وتلخيصاته كونه عالما لغويا لذا طرق السكاكي جوانب عدة في اللغة العربية وأبدع في كل ما تطرق إليه. لأن كتاب "المفتاح" خلف أراء قيمة ماتزال محط اهتام الدارسين ومبعث إعجازهم واطلاعهم عليه.

الكلمات المفتاحية: علم الصرف، التعليمية، مفتاح العلوم.

Research Summary:

The aim of this research is to examine the educational process, the science of morphology, and the advantages and characteristics of each science, especially devling into a chapter of literary science set by Abu Ya'qub Yusuf al-Sakkaki in this book " Miftah al-'Ulum "(key of the sciences), which is considered an encyclopedia in literary science. Specifically, it focuses on the chapter on morphology, which he elaborated and summarized as a linguistic scholar. Al-Sakkaki approached various aspects of Arabic language in "Miftah" and excelled in everything he addressed. Because "Miftah" has left behind valuable opinions that continue to be the focus of scholars' attention and are a source of their excellence and knowledge.

Keywords: Morphology – Educational – Key to sciences.